

The positive repercussions of the Corona pandemic on Jordanian society

Nadia Heasat , Zubaida AL-Share 

Department of Sociology and Social Service, Faculty of Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received: 27/9/2022
Revised: 29/12/2022
Accepted: 4/7/2023
Published: 30/5/2024

* Corresponding author:
nadia.h@yu.edu.jo

Citation: Heasat , N., & AL-Share , Z. . (2024). The positive repercussions of the Corona pandemic on Jordanian society. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 51(3), 67–91.
<https://doi.org/10.35516/hum.v51i3.2021>

Abstract

Objects: This study aimed to identify the positive repercussions of the Corona pandemic in terms of economic, social and health terms. The goal is to identify the positive repercussions of the Corona pandemic on Jordanian society, and is there a relationship between the positive repercussions of the Corona pandemic and the variables that pertain to the sample members (age, gender and status).

Methods: The descriptive analytical approach was used using the electronic questionnaire, where the results were as follows Most of the jobs (professionals and self-employment, private sector employees, and public sector employees) are male and female.

Results: There are positive effects for the health field in the: first place in terms of public interest, sterilization, adherence to public safety measures, taking vaccinations and precautionary measures to prevent diseases and The positive social effects of the pandemic came as And Rona came in the second place, represented in the increase in social solidarity in society and the increase in family bonding between fathers and their children, and the ability of fathers and mothers to spend more time with their fathers and to identify their needs and a decline in some of the repetitive behaviors of individuals on occasions such as kissing came in third place the positive effects in The economic field, such as the reduction in cost expenditures in marriage, the spread of household production projects and their marketing, the increase in electronic sales and the acceptance of individuals to buy basic commodities and the distance from ostentatious goods, and the presence of statistically significant differences in the social dimension of the gender variable in favor of males,

Conclusions: The Corona pandemic had positive effects in the economic, social and health aspects

Keywords: Corona pandemic, precautionary measures, positive repercussions.

الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني

ناديا حياصات*, زبيدة الشرع

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرّف الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والصحية على المجتمع الأردني، وهل يوجد علاقة بين الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا وبين المتغيرات التي تخص أفراد العينة مثل: العمر والجنس والحالة الاقتصادية والاجتماعية ومكان الإقامة والجنسية.

المنهجية: جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبانة الإلكترونية. بلغت عينة الدراسة 2000 من أفراد المجتمع الأردني في كافة المحافظات. خلال فترة 2021، فقد تم أخذ عينة قصدية من كل محافظة بناء على العدد النسبي لكل محافظة بالإضافة إلى التوزيع الديمغرافي للسكان فيها من جميع الفئات العمرية. كما شملت معظم الوظائف مثل: مهنين، أعمال حرة، موظفي قطاع خاص، موظفي قطاع عام، من الذكور والإناث.

النتائج: وجود آثار إيجابية في المجال الصحي في المرتبة الأولى وذلك من حيث الاهتمام العام بالنظافة العامة، والتعقيم والالتزام بإجراءات السلامة العامة، وأخذ المطاعيم والتدابير الاحترازية والاهتمام بتناول الأكل الصحي والمفيد من أجل الوقاية من الأمراض. جاءت الآثار الإيجابية الاجتماعية لجائحة كورونا في المرتبة الثانية متمثلة في زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع وزيادة الترابط الأسري بين الآباء وأبنائهم وتمكن الآباء والأمهات من قضاء وقت أطول مع أبنائهم وتعرّف حاجاتهم. كما تراجعت بعض السلوكيات المتكررة للأفراد في المناسبات مثل كثرة التقييل والمبالغة في التبذير. أما في المرتبة الثالثة فكانت الآثار الإيجابية في المجال الاقتصادي التي تتمثل في: تقلص نفقات تكاليف الزواج، انتشار المشاريع الإنتاجية المنزلية وتسويقها، وزيادة في المبيعات الإلكترونية، وإقبال الأفراد على شراء السلع الأساسية والبعد عن السلع الترفاحية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الاجتماعي لمتغير الجنس لصالح الذكور. كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الاقتصادي والصحي.

الخلاصة: كانت لجائحة كورونا آثار إيجابية في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية. الكلمات الدالة: جائحة كورونا، الإجراءات الاحترازية، الانعكاسات الإيجابية.



© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

مقدمة

جائحة كورونا ليست سلبية بجميع جوانبها بل هناك العديد من اثارها كانت ايجابية على الفرد والأسرة والمجتمع ولعل ايجابيتها تكمن في بعض الاتجاهات التي جعلت من الافراد أكثر التزاما وخوفا على صحتهم وعلى عائلاتهم وانعكست على سلوكياتهم في العديد من الجوانب الاجتماعية والصحية والاقتصادية بحيث يجد العالم نفسه اليوم في اختبار حقيقي لدى قدرته على مواجهة كارثة عصفت بجميع الدول كبيرة وصغيرة في آن معا، والوطن العربي ليس بمنأى عن خطر جائحة الفيروس (كورونا)، وتداعياتها الصحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية أيضا. على الرغم من تحقيق البلدان العربية إنجازات ملموسة في ما يخص بعض أهدافا لتنمية المستدامة خلال العقدین السابقين، وعلى الرغم من تشريع قوانين وتأسيسه لإدارة الأزمات وتعزيز تدابير الحد من المخاطر، والاستثمار. فان فيروس كورونا باغت الحكومات العربية ودفع البعض الى اتخاذ إجراءات في غاية الشدة أحيانا، أو مترددة وخجولة أحيانا أخرى. والبعض بين اتخاذ إجراءات قاطعة لمنع انتشار الفيروس، وبين الاضرار الاقتصادية الناجمة عن توقف الصادرات والقطاع الإنتاجي والخدمات. (أبوسويح، 2020).

وبعد حول كامل من انتشار هذا الوباء بدأت الدول والحكومات ندبر وتسن تشريعات وقاية وانمائية تكفل حماية الافراد من تهديدات الوباء وانعكس هذا على السلوك الافراد بتغير نمط حياتهم وأسلوب تفكيرهم بما يضمن لهم التكيف مع الوضع القائم بأقل الخسائر فظهرت العديد من الافكار والمبادرات الفردية والجماعية والإبداعات في الكثير من المضامين وانعكست ايجاباً على الكثير من القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والصحية

ففي مجال الفرد والأسرة والمجتمع ضمن سياق التباعد الاجتماعي والعزلة نجدانه قد اختفت فجأة جميع أشكال التجمعات البشرية خارج اطار الأسرة، وتلاشي المجتمع لصالح الانكفاء على الذات، والنكوص الى الوحدة الأصغر في مكوناته، وفي حالة فريدة من تكبيل الجسد، زادت الريبة من كافة أشكال التقارب، خالط ذلك شعور بالخطر والخوف من انتقال العدوى والمرض، كل ذلك في مجتمعات لطالما قامت على نمط ثقافي عزز الثقة والتقارب. والأسرة العربية كانت تواجه تحديات عظيمة داخلية وخارجية لتغير ملامحها، وقد غدت مع الجائحة ملاذا للجميع من النساء وأطفال ورجال وشيوخ، فهل حقاً ما زالت أسراً بخير؟ وكيف كان أدائه في أثناء الصحي؟ وهل واجهت ما واجهته أسر في مواقع أخرى من العالم من أزمات ناتجة عن الاحتكاك المباشر بين أفرادها من خلافات وطلاق؟ وكيف ساهمت في مد ببقية أنساق المجتمع حين أستوعبت وظائفها في العمل والتعليم وغيره؟ وكيف تبدلت الوظائف والأدوار داخل الأسرة وبقية الأنساق الاجتماعية ضمن الأطر الرسمية وغير الرسمية في مواجهة الجائحة (ملكاوي، رشيق وآخرون، 2020، ص 13).

واجهت المجتمعات الانسانية عبر التاريخ بعض الأوبئة التي انتشرت على نطاق واسع، وأصابت أعدادا هائلة من البشر، وأودت بحياة الملايين في فترة زمنية قصيرة، وقد أثرت هذه الأزمات على الأفراد الذين عاشوا هذه الأزمات، حيث غيرت جانباً من اتجاهاتهم القيمية، وأثارت لديهم العديد من الأسئلة حول حدوثها التي تضمنت العديد من الاجابات المختلفة لها. بل وتركت أيضاً في بعض الحالات تأثيرات على التركيبة الاجتماعية والنفسية والصحية والثقافية والاقتصادية والأمنية لأجيال كاملة. التي وان استطاعت النجاة الجسدية من الوباء الا أنها لم تتعافى من آثاره النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأمنية.

وتبقى هذه الأزمات وظروفها عالققة في الضمير الجمعي للمجتمعات ومكوناً أساسياً لتاريخه. مثلما ترسخ وباء الطاعون، وباء الأنفلونزا وغيره من الأوبئة والحروب والكوارث التي ما زالت في التاريخ الإنساني. التي شهدت وما زالت تشهد في ضوئها تغيرات جذرية في نمط حياتها اليومية وتبدل ملامح الحياة وتنتهي التجربة بخلق معان وقيم وافكار وأنماط مختلفة للحياة الانسانية.

فالمجتمع الأردني اليوم يعيش مثل هذه الظواهر التي لا بد من تناولها في البحث والدراسة، من خلال دراسة حالة وتغير سلوك المجتمع مع تفشي وباء كورونا وما رافقه من موجات الخوف الاجتماعي والتناقضات القيمية وزخم السلوكيات والاستراتيجيات ومحاولات المواجهة أو التكيف معها. تمر المجتمعات البشرية بلحظات تاريخية فارقة، وهي تواجه جائحة كورونا ذات الخصائص الثلاث التي تجعل منها موضوعاً قابلاً للدراسة العلمية كنمط الانتشار المتدرج من المحلية الى العالمية، وعمق التأثير الذي طال الأنساق جميعها في بنيتها المادية والوظيفية، وتأثيرها في رؤية العالم والقلق والتصورات الخاصة بالحياة والوجود الانساني.

يجد العالم نفسه اليوم في اختبار حقيقي لدى قدرته على مواجهة كارثة عصفت بجميع الدول كبيرة وصغيرة في آن معا، وباتت تهدد حياة ومعيشة مئات الملايين من البشر وتندرج بأزمة اقتصادية عالمية قد تستمر لسنوات. والوطن العربي ليس بمنأى عن خطر جائحة الفيروس التاجي هذا (كورونا)، وتداعياتها الصحية، والاقتصادية والاجتماعية والسياسية أيضاً. على الرغم من تحقيق البلدان العربية إنجازات ملموسة في ما يخص بعض أهداف التنمية المستدامة خلال العقدین السابقين، وعلى الرغم من تشريع قوانين وتأسيس هيئات لإدارة الأزمات وتعزيز تدابير الحد من المخاطر، والاستثمار. فان فيروس كورونا باغت الحكومات العربية ودفع البعض الى اتخاذ إجراءات في غاية الشدة أحيانا، أو مترددة وخجولة أحيانا أخرى. وفاضل البعض بين اتخاذ إجراءات قاطعة لمنع انتشار الفيروس، وبين الاضرار الاقتصادية الناجمة عن توقف الصادرات والقطاع الإنتاجي والخدمات. (أبوسويح، 2020)

تعرض العالم العربي للعديد من الأزمات التي سبقت أزمة "كورونا" في العقد الأخير، كالثورات العربية ومختلف تداعياتها على مختلف الجوانب

الحياتية، ما يتعلق بأزمة "كورونا" قد نتج عنها سلوكيات اجتماعية جديدة مبنية على التباعد الاجتماعي، والاقبال من الحركة الحيوية وتفعيل التواصل الاجتماعي الإلكتروني. والاستعاضة عن النشاطات الاجتماعية التقليدية باجتماعات افتراضية عبر الإنترنت وغيرها من وسائل التكنولوجيا. ومن منطلق أن الإجراءات الاستثنائية في مواجهة هذا الوباء قد فرضت واقعاً جديداً يبرر تعليق الحقوق والحريات الشخصية في سبيل الصالح العام أياً كان. لكن لا يجوز أن يتم الخلط بين التباعد الاجتماعي والحاجة لتقارب مجتمعي داخل الدول، فالقيم الأساسية التي تشكل جوهر الإصلاح تبقى محصنة حتى في ظل الظروف الاستثنائية والحاجة لعدم التمييز في الحقوق والواجبات هي سبب جوهري لتحقيق التضامن الاجتماعي المطلوب لمواجهة الأزمات من خلال الاستجابة لتدخل الدولة للتعاظم مع مثل هذه الأزمات، وفرض إجراءات ضرورية قد تكون قاسية، سواء أكانت هذه الأزمات صحية أم سياسية أم اقتصادية أم مجتمعية. ما يجب مقاومته في عالم ما بعد "كورونا" هو محاولة بعض الدول لإبقاء بعض القيود على مواطنيها التي ان كانت في ظروف مقاومة الوباء، إلا أنها وبعد زوال الأزمة تصبح عائقاً للتنمية والبناء على نجاح الدولة في مواجهة أزمة وجودية ضربت صميم العمل الإنساني ونتاجيته. (المعشر، 2020)

في سياق التغير الاجتماعي: تبدل التصورات وأنماط العيش هناك حالة من تراجع قيم الحرية لصالح قيم أخرى، فانه لا شيء متحرر الآن أكثر من التصورات والأفكار والطرق التي كنا نرى بها العالم من قبل، ولا يخفى أننا نعيش تغيراً متسارعاً ومفاجئاً وغير مخطط له فرض تحت ضغوط الحماية والخوف. فهل انقلب العالم أم انقلبت أفكارنا عنه أم انقلب على ذاته؟ هل نحن في حلم؟ أم أننا عدنا الى وعينا؟ إضافة الى ما حدث من تبدلات في مختلف أنماط العيش والأدوار الوظيفية داخل الأنساق الاجتماعية التقليدية، وظهور أشكال جديدة من العمل والتعليم والتسوق وما نشأ عنها من تبدل في العلاقات والبنى التي تحكم سيرها، وما ظهر من مشاكل اجتماعية واستراتيجيات التكيف وغيرها مما يمكن رصده في هذه المجالات. (ملكوي، رشيق وآخرون، 2020، ص 20-23)

مشكلة الدراسة

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية في المجتمع الأردني، وخاصة في ظل التداعيات التي واجهت المجتمع والتغيرات التي انعكست على الفرد والجماعة والمجتمع، ولابد أن نلاحظ إيجابياته على الطاقة والإنتاج الصناعي التي أثرت أيضاً على العالم والحديث عنها والتركيز عليها، لقد تسبب إنتشار فيروس كورونا الجديد في خفض الطلب على الطاقة والإنتاج الصناعي في إحدى أكثر دول العالم تلوئاً وهي الصين بالإضافة إلى العديد من دول العالم، وهذا الانخفاض بالطلب على وسائل الطاقة أدى إلى انخفاض معدل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنحو 100 مليون طن متري أي ما يعادل الكمية التي تنبعث في الصين سنوياً، بالإضافة إلى انخفاض حركة الطيران التي تسهم بنسبة 2% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العالم، فكان لابد من التأكيد على الآثار الإيجابية من الناحية الاجتماعية وتمثل في زيادة التكافل الاجتماعي والتماسك الأسري والروابط العائلية بين الأسرة الواحدة والآثار الاقتصادية تتمثل في انخفاض الإقبال على السلع الترفيهية والاقتصاد في المصاريف اليومية وزيادة نسبة المشاريع الإنتاجية في القطاعات المختلفة، وظهور الأفكار الريادية في مجالات البيع والشراء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وفي المجال الصحي ازداد الاهتمام في النظافة الشخصية والاهتمام في الوجبات الغذائية الصحية المتوازنة، فجاءت هذه الدراسة لتغطي الآثار الاجتماعية في جميع جوانبها، لذا فإن مشكلة الدراسة انبثقت نتيجة ظهور انتشار وباء كورونا كظاهرة اجتماعية، التي لا بد من تحليل انعكاساتها الإيجابية المختلفة على الأفراد والمجتمع ودراسة تداعياتها المتعددة، والاخذ بعين الاعتبار تحليل آراء الباحثين في جميع التأثيرات الإيجابية.

أهمية الدراسة

قضية البحث سوف تتناول الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني من الناحية الاجتماعية والاقتصادية من وجهة نظر أفراد العينة والجدير بالذكر أن الإجراءات الاحترازية التي تم القيام بها من قبل الحكومة هي تخفيف عبء الدوام للكثير من القطاعات الحكومية والخاصة وهذا بعد ذاته جعل الكثير من العاملين في كلا القطاعين من الذكور والإناث يمضون وقت أطول مع أسرهم وذوهم وجعلت من حياتهم الأسرية أكثر تفاعلاً وقرباً من أسرهم، والعديد من العائلات استطاعت من خلال جائحة كورونا تخفيض انفاق الدخل والاستهلاك الترفيهي والسبب قلة التنقل والزيارات والمناسبات والعزائم، وانتشار جائحة كورونا بين الأفراد جعل الكثير يأخذ على عاتقه العديد من الإجراءات الاحترازية استخدام الوقاية من مرض كورونا من خلال الالتزام بالتباعد الاجتماعي والحجر المنزلي واستخدام المعقمات والاهتمام بالنظافة الشخصية أكثر من السابق والبعد الكبير الذي أخذه الفرد على نفسه الشعور بأهمية الوقاية وقيمة الحياة.

تأتي أهمية الدراسة النظرية: في أنها تركز على وباء اجتاحت العالم وكان له انعكاس على أحوال الأفراد الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية وأصبح محور حديث البشرية لذا لابد من معرفة الآثار الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني من وجهة نظر الأفراد أنفسهم كل حسب اعتقاده، وتعد الدراسة إضافة جديدة للدراسات العربية التي تركز على جائحة كورونا على مستوى المجتمع كافة.

وتكمن الأهمية التطبيقية أيضاً في الإفادة من هذه التجربة العصبية في تعرف الامكانيات والموارد والخبرات التي يمكن ان تكمن لدى الأفراد في

وقت الشدائد في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية وعكس نتائج هذه الدراسة على مختلف المؤسسات المعنية في الامر التي تمثل حلقة وصل بين الفرد والمجتمع.

أهداف الدراسة

- 1- تعرّف الخصائص الديموغرافية لخصائص العينة.
- 2- تعرّف الانعكاسات الاجتماعية الايجابية لجائحة كورونا على الأفراد في المجتمع الأردني.
- 3- تعرّف الانعكاسات الاقتصادية الايجابية لجائحة كورونا على الأفراد في المجتمع الأردني.
- 4- تعرّف الانعكاسات الصحية الايجابية لجائحة كورونا على الأفراد في المجتمع الأردني.
- 5- تعرّف الفروق ذات دلالة إحصائية الاجتماعية والاقتصادية والصحية الايجابية لجائحة كورونا وبين المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، المؤهل التعليمي، مستوى دخل الفرد).

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي: ما الانعكاسات الايجابية لجائحة كورونا في المجتمع الاردني؟

- 1- ماهي الخصائص الديموغرافية لخصائص العينة؟
- 2- ماهي الانعكاسات الاجتماعية الايجابية لجائحة كورونا على افراد المجتمع الاردني؟
- 3- ماهي الانعكاسات الاقتصادية الايجابية لجائحة كورونا على افراد المجتمع الاردني؟
- 4- ماهي الانعكاسات الصحية الايجابية لجائحة كورونا على افراد المجتمع الاردني؟
- 5- هل يوجد علاقة بين الخصائص الديموغرافية وبين الانعكاسات النفسية والاجتماعية والاقتصادية الايجابية لجائحة كورونا على الافراد في المجتمع الاردني؟

مفاهيم الدراسة

وباء كورونا:

ذلك الفيروس الذي ينتمي الى فيروسات الكورونا المعروفة التي قد تسبب المرض للانسان والحيوان، الذي وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، الذي ظهر مؤخرا في مدينة يوهان الصينية في نهايات 2019. وتتجلى أعراضه المرضية في الحى والارهاق والسعال الجاف والالام، حيث ينتقل هذا الفيروس الى الانسان عن طريق القطرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف او الفم عندما يسعل الشخص المصاب به أو يعطس، أو من خلال القطرات المتناثرة على الأسطح المحيطة بالشخص. (WHO.2020)

المفاهيم الاجرائية:

الاجراءات الاحترازية: هي الاجراءات الوقائية والاساليب التي تكفل ضمان عدم انتشار الخطر للقضاء على الاسباب المؤدية اليه او تخفيف الانعكاسات السلبية وذلك باتباع القواعد والاساليب التي تكفل اقل الاضرار المتأتية.

الانعكاسات الايجابية: هي الاثار الايجابية الناتجة او النتائج المتوقعة ويمكن القول بأنها التداعيات التي تلعب دور ايجابي في محيط العمل او البيئة.

الاطار النظري

ففي مجال الفرد والأسرة والمجتمع ضمن سياق التباعد الاجتماعي والعزلة نجد انه قد اختفت فجأة جميع أشكال التجمعات البشرية خارج اطار الأسرة، وتلاشي المجتمع لصالح الانكفاء على الذات، والنكوص الى الوحدة الأصغر في مكوناته، وفي حالة فريدة من تكبير الجسد، زادت الريبة من كافة أشكال التقارب، خالط ذلك شعور بالخطر والخوف من انتقال العدوى والمرض، كل ذلك في مجتمعات لطالما قامت على نمط ثقافي يعزز الثقة والتقارب. الأسرة العربية كانت تواخه تحديات عظيمة داخلية وخارجية لتغيير ملامحها، وقد غدت مع الجائحة ملاذا للجميع من نساء وأطفال ورجال وشيوخ، فهل حقا ما زالت أسرنا بخير؟ وكيف كان أداؤها في أثناء الحجر الصحي؟ وهل واجهت ما واجهته أسر في مواقع أخرى من العالم من أزمات ناتجة عن الاحتكاك المباشر بين أفرادها من خلافات وطلاق؟ وكيف ساهمت في مد بقية أنساق المجتمع حين استوعبت وظائفها في العمل والتعليم وغيره؟ كيف تبدلت الوظائف والأدوار داخل الأسرة وبقية الأنساق الاجتماعية ضمن الأطر الرسمية وغير الرسمية في مواجهة الجائحة. (ملكواوي، رشيق وآخرون، 2020، ص 13)

فالتغير يعني الاختلاف ما بين الحالة الجديدة والحالة القديمة، أو اختلاف الشيء عما كان عليه في خلال فترة محددة من الزمن. ويشير في ذلك "عاطف غيث" الى ان التغيرات الاجتماعية تأتي على عدة أشكال منها: (الدقس، 1996، ص 18)

- 1- التغير في القيم الاجتماعية، تلك القيم التي تؤثر بطريقة مباشرة في مضمون الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي

- 2- التغير في النظام الاجتماعي، أي في البناءات المحددة مثل صور التنظيم ومضمون الأدوار، أي في المراكز والأدوار الاجتماعية.
- 3- التغير في مراكز الأشخاص، ويحدث ذلك بحكم التقدم في السن أو نتيجة الموت، ومن المهم هنا أن ندرك الأهمية الدائمة التي تكون للأشخاص الذين يشغلون مراكز اجتماعية معينة، لأنهم بحكم مراكزهم يستطيعون التأثير على مجريات الأحداث الاجتماعية. والأخذ بعين الاعتبار أن كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة محددة من الزمن. قد يكون هذا التغير إيجابيا أي تقدما وقد يكون سلبيا أي تخلفا أي ليس هناك من اتجاه محدد.
- وقد يشير التغير الاجتماعي أيضا إلى التحولات في أنماط الفعل الاجتماعي، ويتضمن ذلك تحول في العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الذي تشترك فيه العلاقات الاجتماعية المنظمة التي هي جوهر البناء الاجتماعي، وتشمل التغير الاجتماعي في القيم والمعايير وقواعد السلوك الضابطة لأنماط التفاعل بين الأفراد. (الربيعي، 2006، ص 27)
- وكوننا كظاهرة اجتماعية لها الكثير من المفاهيم الجديدة التي تتأثر وفق التحولات الاجتماعية في مختلف المجتمعات عند التعامل اليومي مع الجائحة وفهمها والتكيف مع تدابيرها المفروضة على المستوى الجمعي، مثل "التباعد الاجتماعي" و"البقاء" و"التعقيم" و"الحجر الصحي" و"العزل المنزلي" و"العزل المنزلي" و"أعراض المرض" و"الحياة الطبيعية" وغيرها، نستطيع فهم التمايزات الاجتماعية، ومستوى الوعي الصحي وآليات التعامل مع المرض واستراتيجيات التكيف وطرق التعامل معها، كما تكشف لنا عن تفشي الخرافات والأفكار الزائفة حول المرض. وفي دراسة التفاعلات اليومية يسعى الناس إلى ابتكار حياة طبيعية جديدة قابلة للعيش، بعدما شهدوا انهيارا في بنية الحياة السابقة وما حصل من تبدل سريع في العادات اليومية والأعراف الاجتماعية ذات الثبات النسبي كالعلاقة بين الجيران واحترام كبار السن وحفظ المسافات الاجتماعية والكرم والضيافة وغيرها. وما يأخذه المريض من تدابير يومية لحفظ نفسه وأهله من المرض خوفا من وصمة اجتماعية تترتب به، ما جعل بعضهم يخفون حقيقة مرضهم. (ملكاوي، رشيق، 2020، ص12)
- من ناحية أخرى أظهرت الأزمة ضرورة وأهمية التعلم عن بعد، ففي ظروف طارئة كالتى نمر بها حاليا فإنه أصبح من المهم تفعيل التعليم عن بعد ليبقى الطلبة على اطلاع وتواصل مع المدرسين والمدرسات وعدم فقدان المعلومة وعدم الميل إلى الكسل بسبب عدم الذهاب إلى المدرسة، فالتعلم عن بعد قد يكون قد عمل على خفض النفقات إلا أنه أوجد مشكلات مثل عدم قدرة جميع الطلبة على الوصول إلى المنصات والمواقع التعليمية المعتمدة أو عدم اكتمال البعض لأهمية هذا النوع من التعليم، كما برزت ظاهرة ارتفاع المشاكل الأسرية والسبب الرئيس يكمن في التواجد المستمر لجميع أفراد العائلة في المنزل لمدة طويلة، كما وجد البعض أن متابعة أبنائهم يشكل عبئا عليهم إلا أن البعض وجد فيها فرصة للبقاء وقتا أطول مع العائلة بالتحدث إليهم بعد الانشغال بالعمل لوقت طويل سابقا والمساهمة في تعليمهم والمشاركة في الأنشطة العائلية المختلفة. أما في ما يتعلق بالصور الجميلة التي طوقت المجتمع بالتكاتف والتضامن ومساعدة الآخر فتجلت في الجهود المبذولة من قبل القطاعات والجهات المعنية وأفراد المجتمع من إدارة لهذه الأزمة ومواجهتها وتكيف الظروف الراهنة، فنشأت مبادرات عديدة هدفت إلى الوقوف بجانب من تقطعت بهم السبل بسبب وقف العمل والإغلاقات وحظر التجوال كما أنها عكست جانبا من الحس بالمسؤولية والشعور بالانتماء للوطن من خلال التبرعات والمساهمات واحترام القوانين، وبصورة عكسية لهذا لجأ الكثير إلى التمرد وعدم الالتزام بالقانون وإلى استهتار واضح وذلك بعدم الالتزام بالمنزل خارج الساعات المسموحة بسبب الجهل بخطورة هذه الجائحة وعد ادراك للقوانين وسوء عواقب عدم الامتثال لها، كما ظهرت بعض السلوكيات المرتبطة بالهلع وتكديس المؤن الذي أتلّف بسبب شراء كميات كبيرة زائدة عن الحاجة. (عطية، 2020، ص 34)
- بعد ظهور الوباء، كان من السهل ملاحظة كيف انقلبت حياة الناس رأسا على عقب، وفرضت قواعد جديدة. أن ما يصعب على الناس اجتماعيا هو تعليق القواعد المعتادة التي هي معالم حياتهم اليومية، تعليق اللحظات التي تؤطر حياتهم، الدراسة، العمل، المسجد، المقهى، زيارة الأقارب والأصدقاء، التمارين البدنية، فلم يعد الوقت ايقاعيا، تتشابه الأيام بالنسبة للأغلبية والأسابيع أيضا، لا بداية لها ولا نهاية، ويبقى الأصعب تبني معتقدات جديدة وسلوكيات جديدة في وقت وجيز، ونحن نعلم أن المعتقدات تستغرق وقتا للقبول، للاستيعاب، للانتشار، والتعميم، غير أن ما طلب من الناس هو أن يعتقدوا فوراً ويمثلوا للتعليمات الرسمية. ففي الأوقات العادية، تعاني المجتمعات والعالم من اللاتيقين، ولكن على نحو متقطع فقط، ولكن حاليا، كل يوم تقريبا يواجه الناس اللاتيقين، فيكتشفون الشيء وعكسه، والخبر ونفيه، إذ لا يمكن لأحد أن يتوقع متى ينتهي الوباء، لا سيما مع شبكات التواصل الاجتماعية التي تكثر فيها النصائح التي تخبرك بوجوب ارتداء الكمامة أم لا، ماذا تأكل، ماذا تشرب لمحاربة فيروس كورونا. ما المعلومة الصحيحة؟ ما الخبر الزائف؟ لمن تصغي؟ من تصدق؟ كل منا خبر كيف أن زمن كورونا محفوف بالتردد، بالحيرة، بسوء الفهم. (ملكاوي، رشيق وآخرون، 2020، ص 47)
- وفي تقارير أعدتها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لغرب آسيا (الاسكوا) لعام 2020، فقد أشارت إلى أن أكثر من 1.7 مليون شخص سيفقدون وظائفهم، بينما سيزداد مستوى الفقر مع توقع انحسار الطبقة المتوسطة، ومعاناة أكثر من 1.9 مليون شخص من نقص التغذية. وهذا ما سيؤثر في جميع القطاعات الإنتاجية والخدمية والتجارية في العالم وفي المنطقة العربية بالطبع. مما ينذر بالمزيد من هشاشة المجتمعات ويضعف من قدرتها على الصمود، بل ويهدد أمنها وأمنها. وهذا ما يقتضي الأمر العمل على خلق وعي مجتمعي مبني على العلم والفهم المشترك للمخاطر والاحساس بالمسؤولية

المشتركة لدرء المخاطر ومواجهتها. (أبو سويرح، 2020)

ففي كتاب "مجتمع المخاطر" للعالم الألماني "الريتش باك" يرى أن المخاطر التي تصيب الإنسانية، سواء الطبيعية مثل الكورونا، أو المصطنعة و"المبنية اجتماعيا" وغيرها، تؤثر بدورها على المجتمع في كليته وفي تفاصيله حيث تساهم في إعادة بناء العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد وفي تغيير أنماط العيش. وبعد الكورونانتساءل: هل سنتصرف كما كنا؟ كيف مثلا سوف تتقبل الشعوب المتعودة على القاء التحية بالأيدي والاحتضان والقبل، التباعد الاجتماعي التي يبدو انه سوف يصبح في حياتنا اليومية حتى لسنوات بعد الكورونا وما يتعلق أيضا بالعادات والتقاليد من أفراح ومآتم وأعياد ولقاءات وغيرها من المعاملات اليومية التي تنسج العلاقات الإنسانية في مجتمعات عدة؟ وفي ذلك وصف الدكتور منير السعيداني ان المجتمع الذي نعيش فيه الآن ب"مجتمع الجائحة" ولا يرتبط ذلك بتفشي فيروس الكورونا فحسب وانما لأننا نعيش منذ عقود الانتشار الجائع للعديد من مظاهر الحياة ومن الظواهر والممارسات والمشاعر والانفعالات. (الشوايش، 2020)

وهناك من يجد تداعيات بشرية واقتصادية قد ألحقها فيروس كورونا بالعديد من بلدان العالم، التي ربما تتحول الى نقطة تغير مهمة بالنسبة الى العالم والمستقبل بأسره. ففي التباعد الاجتماعي: من مجتمع التواصل الى مجتمع الاتصال، فقد فرضت أزمة كورونا على الجميع التعايش وفق أسلوب "التباعد الاجتماعي" لا زيارات، لا سلام باليد، ولا تقبيل. هذه حالة قصوى من مشكلة فاقمتها حادثتنا المتأخرة من برودة العلاقات الإنسانية وسلعنها وتشبيها. لكن اختفاء التواصل الجسدي المبشر لم يمنع من اكتشاف أشكال جديدة من التواصل الاجتماعي تعزز الروابط الاجتماعية. ففي حديث للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من قبل أستاذة الفلسفة سعاد الحكيم " ان القلوب أيضا تتواصل بدون أن تعيقها مسافات أو ترهبها إجراءات صحية أو وقائية. وان محنة الكورونا ممكن أن تفتح آفاقا واسعة للإنسان. فالخولة التي فرضتها تحرره كثيرا من الانشغالات، وربما تكون لحظة إعادة الوعي بذاته. (حنفي، 2020)

وبناء على تقرير مركز دراسات الشرق الأوسط - الأردن حول "أزمة كورونا.... التداعيات على العالم العربي واستراتيجية المواجهة"، فقد وجد أن الأزمة فرضت على الدول زيادة الانفاق الحكومي على الخدمات الصحية، ودعم برامج الحماية الاجتماعية من اعانات وغيرها، اضافة الى اللانفاق على برامج الانقاذ الاقتصادي لدعم الشركات من الانهيار والمحافظة على الوظائف والعمالة ودعم القطاع الاقتصادي غير المنظم. ويجمل التقرير التداعيات الاقتصادية والاجتماعية على العالم العربي بعدة مجالات أهمها: تكبد الشركات خسائر فادحة في رأس المال السوقي، وتراجع مستويات الأمن الغذائي وتزايد الفقر وخسارة حوالي 5 مليون وظيفة وارتفاع معدلات البطالة، اضافة الى احتمالية تراجع الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية وخسارات في البورصة بسبب الوباء. ويعتقد التقرير أن أزمة تداعيات انتشار وباء كورونا تعد أزمة متحركة، فهي تحمل تغيرات جوهرية ومفاجئة وتشكل تهديدا للوضع القائم وتهديدا لبقاء الدول واستقرارها وامكانية فقدان السيطرة على نتائجها. (الحمد وآخرون، 2020)

يعدُّ القلق من المستقبل نوعا من أنواع القلق الذي يشكل خطرا على صحة الأفراد وإنتاجيتهم، حيث يظهر نتيجة ظروف الحياة الصعبة والمعقدة وتزايد ضغوط الحياة ومطالب العيش، وقد يكون هذا القلق ذا درجة عالية فيؤدي الى اختلال توازن الفرد، مما يكون له اثر على الفرد سواء من ناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية. والقلق سمة من سمات هذا العصر والشعور بالخطر من المستقبل الذي ينتظر والحياة من حولنا مليئة بالمشكلات النفسية والضغوط والحروب والأزمات وغيرها التي تؤثر على حياة الإنسان، حتى يكاد لا يوجد فرد تخلو حياته من الاضطرابات ومن هذه الاضطرابات قلق المستقبل، وحيث أن درجة القلق تختلف من فرد لآخر بشأن المستقبل. (عزيز، 2017)

أسباب قلق المستقبل: ان المستقبل مصدر مهم من مصادر القلق باعتباره مسحة لتحقيق الرغبات والطموحات وتحقيق الذات والامكانيات الكامنة، وان ظاهرة قلق المستقبل أصبحت واضحة في مجتمع مليء بالتغيرات ومشحون بعوامل مجهولة المصير، وترتبط هذه الظاهرة بمجموعة من المتغيرات والعوامل التي تتضافر لتوسع وتمكن من الإحساس بقلق المستقبل، ويمكن ذكر بعض الأسباب التي تقف وراء قلق المستقبل: (عزيز، 2017)

- 1- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل، فقد أصبح الانسان الحديث منفصلا عن المجتمع.
- 2- الشك في قدرة المحيطين بالفرد والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكله مثل الدولة والأسرة والمجتمع.
- 3- ضغوط البيئة المباشرة التي تسببها الأشياء التي تختل في البيئة مثل التعرض للتهديد، فقدان الوظيفة، فقدان شخص عزيز...
- 4- ضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات.
- 5- عدم القدرة على التكيف على المشاكل التي يعاني منها، لذلك يرى ان الحياة غير جديرة بالاهتمام.
- 6- التنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالضيق والتوتر والانقباض عند الاستغراق في التفكير بالمستقبل.
- 7- عجز الفرد في الحاضر مما يعطيه صورة مؤشرة لصعوبة المستقبل.
- 8- وجود بعض الظواهر المتباينة التي تحدث مثل تلك التي تتعلق بأمن الفرد ومستقبله المهني والزواحي والصحي
- 9- ضعف الايمان وغيابه في معظم الأحيان لدى البعض وسط دوامة الحياة ومشكلاتها وصراعاها.

- 10- أما في ما يتعلق بالتأثير السلبي لقلق المستقبل، فإنها تتمثل في: (عزيز، 2017، ص45)
 - 11- التفكير في المستقبل المجهول له أكبر الأثر على صحة الفرد سواء من الناحية العقلية أو الجسدية أو النفسية أو السلوكية، بسبب التفكير السلبي والتشاؤمي نحو الذات ونحو المستقبل.
 - 12- قد يدفع قلق المستقبل الفرد الى العزلة الاجتماعية والتشاؤم المبالغ فيه وعدم الثقة بالآخرين والمجتمع.
 - 13- قلق المستقبل قد يؤثر على قرارات الافراد المستقبلية، فيؤدي الى الاضطراب في سلوكهم والشعور بالعجز والانسحاب والخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية، وهكذا يخلق لديهم عدم القدرة على مواجهة المستقبل
 - 14- الاعتماد على الآخرين لتأمين المستقبل، وذلك عن طريق استخدام العلاقات الاجتماعية للمساعدة في انقاذ المستقبل
 - 15- الشعور بالتوتر والانعاج لأتفه الأسباب، حيث يعيش الفرد في حالة انعدام الطمأنينة على نفسه وصحته وماله ومكانته.
 - 16- التوقع داخل اطار الروتين، واختيار أساليب للتعامل مع المواقف التي فيها مواجهة مع الحياة.
 - 17- يفقد الانسان تماسكه المعنوي وعرضه للانهييار العقلي والجسدي.
 - 18- استخدام ميكانيزمات للدفاع مثل النكوص والانسقاط والتبرير والكبت.
 - 19- الالتزام بالنشاطات الوقائية، وذلك ليحمي الفرد نفسه، أكثر من اهتمامه بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج.
- وفي جانب السيكلوجية الاجتماعية، فأشارت سيكلوجيا الأوبئة الى وجود طبيعة مزدوجة للسلوك الإنساني، حيث يغلف بقشرة من العقلانية تخفي اتجاهات وتحيزات لا منطقية. وفي الأوقات الطبيعية، يتمكن غالبية البشر من الحفاظ على قدر من العقلانية بطريقة أو بأخرى، غير انه في الأزمات تأخذ اللاعقلانية بزمام الأمور، ويدفع الخوف والقلق والارتباك الفرد نحو سلوكيات متناقضة غير منطقية تشبه في بعض الأحيان مطاردة الساحرات، ويستعيد الفرد نمطا أشبه بالحياة البدائية غير المتحضرة التي تحركها المشاعرل والحاجات البدائية حتى تسيطر على الفرد تماما. لذا نجد انه في أثناء انتشار الأوبئة لا يواجه الفرد مخاطر انعدام اليقين المرتبط باحتمالات اصابته بالمرض من عدمه، بل انه يواجه عبئا أثقل مرتبطا بحالة كاملة من المجهول، وهو ما يتسبب في تصاعد مشاعر الخوف والقلق مقارنة بالامراض العادية، التي تكون أكثر خطورة على حياة الفرد مقارنة بالبوء اذا أصاب الفرد. ولذلك لا ترتبط هذه الحالة بالمصابين فقط، بل انها تشمل المجتمع كله بدرجة أو بأخرى. ويرتبط بهذه الحالة أيضا تصاعد الشعور بالشك من كل شيء حول الفرد، والشك في الآخر، في الآخر القريب من أن يكون مصدرا للبوء، أو الشك المرتبط بظهور العديد من الشائعات، وهو ما يمثل عائقا أمام ممارسة التفاعلات الاجتماعية. (الخضاوي، 2020)
- اننا نجد في حالة الأزمات، تقل الفجوة بين الفرد والمجتمع، حيث يرتبط مصير الفرد بمصير المجتمع ككل، ويظهر نوع من الشعور الجمعي بين أعضاء المجتمع الذي يعاني من تهديد واحد في نفس الوقت، وقد ظهرت مشاهد في دول انتشار فيروس كورونا المستجد الحالي لسكان بعض الأحياء الذين يتواصلون بالغناء أو التصفيق أو الدعاء في اللحظة ذاتها، والتواصل عبر النوافذ لدعم بعضهم بعضا، وتحفيز أنفسهم على مواصلة المواجهة والحفاظ على التوازن وبث مشاعر الأمل والتضامن. وعلى الجانب الآخر، تحفز هذه الأوقات المجتمع على خلق أفكار ومبادرات للمساعدة في الوضع الحالي. وهذا ما يجعل الأوبئة من الخبرات الاجتماعية التي تترك تأثيرات طويلة المدى، وتظل انعكاساتها لسنوات، وقد تساهم في تطوير أو تغيير الملامح الاجتماعية للدول، خاصة مع زخم التفاعلات التي تصاحب فترة وجود البوء. (الخضاوي، 2020)
- واما عن ايجابيات كوفيد 19 (كريستين بيري، 2022، ص121).
- 1- المزيد للوقت للأسرة فقد أصبح العديد من الاباء والامهات يستغرقون وقتاً أطول مع أولادهم ويتعرفون حاجاتهم وذلك وفقاً لاستطلاعات احصائية اجرتها الولايات المتحدة لعام 2020 حيث ذهب الاباء مع أولادهم وشاركوهم وجبات العشاء وقراءة الكتب وأظهروا العديد من المودة لهم وهناك استطلاع رأي عام يبين أن 78% من الاطفال في شيكاغو ممتنين لآباءهم وامهاتهم لانهم أظهروا لهم المودة في أثناء البوء وقضوا معهم وقت ممتع.
 - 2- التقاليد العائلية الجديدة مثل المشي ليلاً والجلسات العائلية الجماعية وطقوس التمارين الرياضية المهدئة للاعصاب للعائدين من المنزل.
 - 3- زيادة التركيز على الصحة النفسية وأهتمامالاهل بمشاعر أولادهم وكذلك أعطائهم وقتاً أكثر من ذي قبل في الحديث والمشاركة في الافصاح عن المشاعر السلبية والاحاديث الجانبية.
 - 4- زيادة الاكتفاء الذاتي وحل المشكلات العائلية حيث الكثير من العائلات أنغمست في اللعب الابداعي والخيال والإفادة من الموارد الموجودة من الافكار الابتكارية وحل المشكلات وحماية افراد الاسرة من المشاعر السلبية والاضطرابات وتقلب المزاج والقلق والاكتئاب.

نظريات الدراسة

أولاً: النظرية الانسانية

يرى ماسلو ان الفرد القلق هو الفرد الذي لم يستطع تحقيق الاشباع الكافي والمناسب للحاجات الأساسية، وهكذا فانه لن يستطيع اشباع حاجاته المختلفة التي تلي الحاجات الفسيولوجية، (ريان، 2018).

وعيه فان الشعور بالامن والامان من الناحية الجسدية والاقتصادية والاجتماعية لا يتحقق الا بعد حصول الانسان على حاجاته الفسيولوجية من مأكلاً ومشرب ومأوى واشباعه لهذه الحاجات ومن ثم تأتي مرحلة الشعور بالامن والامان على الجوانب الأخرى الصحية والاسرية والمادية وهذا التسلسل في تقدير الحاجات حسب سلم ماسلو يجعل التركيز على تأمين الحاجات الأساسية للانسان ليتمكن من ان يعيش حياة كريمة بعيدة عن العوز وفقدان الشعور بالامن على حياته وصحته.

ثانياً: النظرية المعرفية

يرى أنصار النظرية المعرفية أن قلق المستقبل نتاج لعملية التفكير، فالطريقة التي يفكر بها الفرد ويفسر بها الأحداث من حوله هي المسؤولة عن قلق المستقبل، حيث أن القلق لا ينتج عن المواقف والأحداث بذاتها، وانما يرتبط بتفسير وتقييم الفرد لتلك الأحداث والمواقف، ومنهم من يرى أن تفكير الانسان بالمستقبل يجعله يكد ويتعب أكثر ويجعل منه أكثر ادراكاً بما حوله وتصديقه للجواجز والعقبات.

وفي ما يتعلق بمظاهر قلق المستقبل، يرى الداهري (2005) أن هناك العديد من المظاهر التي تبدو لدى الافراد نتيجة قلق المستقبل، وتبرز هذه المظاهر في ثلاثة مجالات، هي:

- المظاهر المعرفية: وترتبط هذه المظاهر بتفكير الفرد، وما يدور في ذهنه من أفكار، ويتراوح تفكير الفرد في هذا الجانب ما بين التفكير العميق والسطحي انطلاقاً من طبيعة القلق، هل هو قلق على المستقبل فتزيد بحثه عن المعلومات والمعرفة في الموضوعات التي تتعلق في اهتماماته للسعي نحو وضع حلول منطقية لما يجول في دائرة الواقع الذي يعيش فيه، وتزيد من فهمه وإدراكه وبحثه عن الحقائق تعرف الدلائل المعرفية.
- المظاهر السلوكية: ترتبط المظاهر السلوكية بالعديد من سلوكيات الفرد، التي تظهر بأشكال مختلفة كتجنب المواقف التي تثير القلق والابتعاد عنها، وقد تبدو على شكل انسحاب العديد من المواقف التي قد تسبب القلق والتوتر، كعدم القدرة على السيطرة على التصرفات التي قد تظهر على شكل انفعالات واضطرابات واضحة في تصرفات الفرد نتيجة للتوتر، وانشغال التفكير في موضوعات قد ترتبط بمستقبله، والموضوعات التي تفيد في تخطي المخاطر والخسائر لذلك يلجأ الى السلوك التعاوني والتشاركي الذي يضمن له قبوله ضمن الجماعة التي هي جزء من النسق الاجتماعي في محيط أسرته او عمله، لذا تؤكد النظرية المعرفية -الجانب السلوكي ان الانسان ينصاغ للأوامر والتعليمات التي تضمن له بقاءه في الشعور في الامان وتجعله يتخطى العقبات التي قد تعترضه.
- المظاهر الجسدية: تبرز هذه المظاهر نتيجة للتفاعلات الناتجة عن تفكير الفرد وسلوكياته في الأمور الصحية له، وتظهر على شكل ردود أفعال فسيولوجية، مثل: الاهتمام في الأمور الصحية المتعلقة بالفرد والنظافة الشخصية، والاهتمام بالطعام والإرشادات الطبية المناسبة والتدابير الاحترازية للوقاية من الأمراض المنشرة والاهتمام بالتعقيم والتنظيف.
- النظرية البنائية الوظيفية: التي تؤكد على الانسجام والتوازن داخل انساق البناء الاجتماعي لضمان حياة مستقرة واي خلل في الوحدات البنائية داخل النسق سيؤدي الى خلل في المجتمع بأكمله لذا يسعى الجميع من افراد وجماعات داخل النسق لاحداث التوازن من خلال القيام بالدور المطلوب منهم والالتزام بالتوقعات المناطة بهم وفي حال اصبحت هناك خلل سيتأثر بذلك جميع انساق المجتمع بأكمله، والنظرية البنائية الوظيفية تؤكد على أهمية التوازن والاستمرار في اداء الوظيفة في كل جزء من النسق الاجتماعي ضمان الديمومة والاستمرارية، ويستغل الفرد في داخل النسق الاجتماعي ماله من قدرات وطاقات وابداع من اجل استغلالها في هذه الظروف من اجل التكيف مع الواقع الحتمي الذي يعيش فيه، وعليه تظهر العديد من المواهب والمهارات التي لدى الفرد خلال جائحة كورونا ويستفيد الفرد لما لديه من هذه الطاقات والمهارات مثل الرسم والكتابة والغناء والغزل والنسيج والمهارات الانتاجية وطهي الطعام في الاوقات الصعبة من اجل استغلال وقت الفراغ ومن اجل اعاده تكيفه مع الواقع الذي يفرضه عليه الجلوس في المنزل لساعات طويلة.
- النظرية التفاعلية الرمزية: تأكد على أهمية العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين الآخرين في النسق الاجتماعي في المجتمع والتواصل الاجتماعي بين الافراد له أهمية كبرى في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه وعليه تتوقف العديد من الاعتبارات الاجتماعية والنفسية لدى الفرد لان التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ضروري جدا لحصول الفرد على حياة اجتماعية صحية يتخللها حياة مستقرة هادئة وشعور بالامن والامان وتقدير الذات والآخرين لذا من خلال جائحة كورونا ازداد التفاعل الاجتماعي بين الاسرة الواحدة وتقاربهم من بعضهم البعض لمواجهة الصعوبات والتحديات الخارجية (جائحة كورونا)، فأزادت عدد ساعات جلوس العائلة مع بعضهم البعض وتقارب الاب مع ابناءه وكذلك تجاذب اطراف الحديث وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وكذلك انتشرت الرموز والاشارات بين العديد من افراد المجتمع كأداة تفاعل والسبب عدم القدرة على

التفاعل الجسدي والتقارب والتواصل الشفوي لذا انتشرت لغة الجسد والحركات الایمانیة لتعبر عن الفرح والحزن وتوصیل فكرة للمجتمع عن طريق الحركة وليس القول.

الدراسات السابقة وذات الصلة

من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تعد ذات علاقة بموضوع الدراسة، سيتم ادراجها من الأحدث الى الأقدم، وتضمنت الدراسات العربية وكانت كالتالي:

ركزت دراسة (الزهرة) (2021) الموسومة ب"الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا" على التعرف على الاثار السلبية والایجابیة الاجتماعية لجائحة كورونا وقد وضحت الدراسة أن هناك أثار إيجابية لجائحة كورونا تتمثل في انتشار المحبة والالفة والتقارب داخل الاسرة الواحدة التي برزت ان كثير من العائلات استغلت ازمة كورونا من خلال زيادة تقاربهم وظهرت صور التضامنا الاجتماعي والتكامل داخل المجتمع الواحد.

هدفت دراسة المصطفى(2020)، الموسومة ب "السوريون وباء كورونا: دراسة استطلاعية لتصورات الحاضر وتوقعات المستقبل" الى تبیان التصورات والسلوكيات والتوقعات لدى السوريين في ظل انتشار وباء كورونا، وقد بلغ حجم العينة (940) مفردة، توزعت على أماكن وجود السوريين، وخلصت الى انه تم تفسير أسباب نشوء وانتشار وباء كورونا بالنسبة للأغلبية انه طبي بحث ولدى الاقلية انه عقوبة الالهية نتيجة الابتعاد عن الأديان، وما يتعلق فيما يترتب على ذلك هو القلق لدى العينة من فقدان الأقارب والأصدقاء وهذا ما عزز علاقات وأواصر القرى الحميمية كبنية أساسية في تكوين الأسرة السورية وان جوهر ذلك التكافل الاسري والاجتماعي بكل ما يتضمنه من مرجعيات اجتماعية ودينية، وجاء الشعور بالعزلة والوحدة والقلق على الحياة والشعور المستمر بالخوف والهلع بنسب متوسطة، وتعاملت على نحو 65% من افراد العينة بجدية مع خطر وباء كورونا في أخذ الامور على محمل الجد وعلى الأخص ما يتعلق بالارقام الواردة يوميا حول الاصابات والوفيات في العالم والمناطق التي يعيشون فيها وهذا ما جعل سلوكهم في الغالب لديهم المتابعة الدائمة لأخبار الوباء، ومن أهم النشاطات التي مارسها السوريون عينة الدراسة في أثناء الحجر المنزلي القراءة والكتابة ومشاهدة الافلام والمسلسلات واطافة الى التقرب الى الله عبر اداء فروض العباداة وتعدّ نشاطات تؤثر الى ممارسة السلوك العقلاني في أثناء الأزمات من خلال اعمال العقل والابتعاد عن التصرفات غير العقلانية التي تمارس في حالة التعرض لخطر المرض والموت المحيط بالانسان. والتشديد على أهمية القطاع الطبي وعدم اخضاعه لقوانين السوق وضرورة التغيير في السياسات الصحية والعلاجية للدول واعلاء قيمة الأطباء مقابل المهن الأخرى. وأكد أفراد عينة الدراسة على ان الاعلام لم يتمتع بالشفافية حيث كان هناك تكتما عن العدد الحقيقي للمصابين والمتوفين بالفيروس في سورية، وانتهاء بتأكيدهم على أهمية التضامن الأسري والاجتماعي في مواجهة آثار فيروس كورونا وأن الحجر المنزلي أظهر لهم أهمية اصلاح العلاقات الأسرية المتصدعة ما قبل انتشار الفيروس واعلاء قيم الحب والصداقة وضرورة تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر.

اما في دراسة حنين، (2020)، بعنوان "سوسيولوجيا الهامش في زمن الكورونا: الخوف – الهشاشة – الانتظارات" فقد سلط الضوء على مجتمعات الهامش والهشاشة وذلك بهدف الانتباه الى أن مقارنة السلوك الاجتماعي للأفراد والمجموعات من زاوية أحادية تشير الى نقص الوعي وانعدام روح المسؤولية يعد تحاملا ترد عليه أولا وقائع مضادة عن حس مدني ووطني وانساني حاد عبرت عنه فئات عدة رغم انتمائها لعالم الهشاشة وترد عليه كذلك الأوضاع الصعبة التي يعيشها ما يقارب 3 ملايين تونسي في ظل الحظر التي تجعل نمط الحياة الجديد الذي يفرضه الحظر لا يحتمل. وذلك من خلال توجيه الاهتمام كنظرة كلية للالزمة وكل تصور كلي للحل وهي مجتمع الهامش في زمن الوباء، بمعنى هي محاولة للإجابة عن السؤال المركزي التالي: كيف عاش مجتمع الهامش والهشاشة في تونس المنعطف؟ كيف تمثل الأزمة وتداعياتها؟ هل كان يمتلك وسائل التوقي والحماية اللازمة المادية منها والمعنوية؟ ثم ما هي تطلعاته المستقبلية وهو لا يزال ينتظر منذ عشرة سنوات بعد الثورة حقيقة التغيير في حياته اليومية؟

وجاء في دراسة الفقي وابو الفتوح، (2020)، الموسومة ب "المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid – 19". التي تهدف الى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية (الوحدة النفسية – الاكتئاب والكدر النفسي – الوسواس القهري – الضجر – اضطرابات الأكل – اضطرابات النوم – المخاوف الاجتماعية) المترتبة على جائحة كورونا المستجد لدى عينة بلغت 746 من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والأهلية)، للوصول الى نتائج البحث تم استخدام مقياس للمشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج الى أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة في التوقيت الحالي، كما يعاني طلاب الجامعة بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى، كما توصل البحث الى وجود فرق دال احصائي في المشكلات النفسية يعزى لمتغيري النوع والعمر الزمني، ولا يوجد فرق دال احصائي يعزى لمتغير البيئة.

وادكت دراسة (Anjankar) (2020) انجكنار (2020) وآخرون بعنوان (الجوانب الإيجابية لوباء كوفيد 19) الى ان هناك أثار سلبية لجائحة كورونا ولكنها بالمقابل تركت أثار إيجابية منها انخفاض حركة المرور على الطرق كما خفضت نسبة التلوث وخفض النفقات في معظم الاماكن والحث على النظافة العامة والتباعد بين الآخرين وتقليل تأثير جائحة كورونا على علاقة جيدة بالشريك وازداد الحرص على التباعد بين الآخرين حرصا على السلامة العامة.

وتهدف دراسة Karunathilake (كارونثليك) (2020) بعنوان الاثار الايجابية والسلبية لكوفيد 19 تحليل مع اشارة الى التحديات التي تواجه دول جنوب اسيا، الى دراسة الاثار الايجابية والسلبية لكوفيد 19 من منظور اجتماعي مع ايلاء اهتمام خاص لتغير العرض في دول جنوب اسيا، وان التأثيرات الايجابية مرتفعة نسبياً وبعضها قصير الاجل ومعظم الاثار الاخرى طويلة الاجل ومن الاثار الاجتماعية المفيدة زيادة الاندماج الاجتماعي وانخراط العائلات والمجتمعات في مستوى عال من التماسك الاجتماعي والضمير الاجتماعي لمواجهة الظروف الصعبة، واعتاد الاخرين وخاصة الكبار بالسن الى لم شمل العائلة وتحمل العوامل النفسية.

واكدت دراسة (Amirudin, Msyams, christen, Marnani Rahman) امير الدين وآخرون (2020) بعنوان التأثيرات الايجابية والاييجابية لوباء كوفيد 19 على حياة المجتمع وتلخصت الاثار الايجابية في وجود هواء نقي وافراد اقوياء عقلياً وتغير في شخصيات الافراد نحو حياة أفضل، والتكيف مع انماط حياة جديدة والحفاظ على النظافة الشخصية والاسرية والبيئية المحيطة، وظهور أهمال ابداعية كمصدر جديد للدخل في تلبية حاجات الاسر اليوم وفي المستقبل، وظهور تقدم في العلوم والتكنولوجيا مع الانترنت والسهولة على الحصول على المعلومات والمنهج المستخدم هو الوصفي النوعي ويعتمد على مراجعة الادبيات والتحليل والمنطق.

وجاءت دراسة الخلف، (2021) بعنوان أثر جائحة كورونا (كوفيد 19) والحجر المنزلي على العلاقات الاجتماعية لافراد الاسرة، لتعرف آثار جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية في مدين الرياض على 600 من الامهات وتم استخدام الاستبانة واهم النتائج التي توصلت لها الاستبانة هي ان 54% من افراد الاسرة ازدادت جلساتهم مع بعضهم البعض وممارساتهم العائلية والانشطة الجماعية مثل المسابقات والألعاب. التعقيب على الدراسات السابقة:- جاءت الدراسات السابقة في التركيز على الاثار الايجابية لمجال واحد اما الاقتصادي او البيئي او الصحي او لتدمج الاثار السلبية والاييجابية معا اما الدراسة التي قمت بعملها فركزت على الاثار الايجابية لجائحة كورونا من مختلف الجوانب، وشملت العينة جميع افراد المجتمع بنسب ممثلة لكل محافظة من المحافظات.

المنهجية

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معيّنة: بغية التوصل إلى تفسيرات منطقية لها، وتم استخدام هذا الأسلوب لدراسة (الانعكاسات الايجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني).

مجتمع الدراسة وعينها

وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من (2000) نسمة منهم (808) ذكر و(1192) أنثى. منهج الدراسة: تم استخدام المنهج المسحي الوصفي، والمنهج التحليلي نظراً لطبيعة البحث، حيث تم الاعتماد على المنهج المسحي الوصفي باستخدام الاستبيان. مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة تضمن جميع محافظات المملكة الأردنية الهاشمية.

عينة الدراسة: تم تناول عينة لا تقل (2000) مواطن أردني من جميع المحافظات ومن جميع الفئات العمرية، وشملت معظم الوظائف (مهنين وأعمال حرة، وموظفين قطاع خاص، وموظفين قطاع عام).

طرق جمع البيانات: سيتم استخدام:

- الاستبانة: تم تصميم أداة دراسة تقيس الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية لانعكاسات جائحة كورونا على المواطن الأردني.

صدق وثبات أدوات الدراسة

تم التأكد من صدق أدوات الدراسة بعرضها على مجموعة من المختصين في مجال البحوث الاجتماعية، وتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (50) مفردة، واستخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتهي اليه. وستم تصحيح الاستبيان بالاعتماد على آراء المحكمين ونتائج العينة الاستطلاعية.

تم التأكد من ثبات أدوات الدراسة من خلال عينة استطلاعية مكونة من (50) مفردة وتطبيق معادلة كرونباخ الفا، وثبات الإعادة (Test.Rtest).

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة عن طريق برنامج (SPSS)، حيث سيتم استخدام التحليل الوصفي - المتوسطات والانحرافات، ومعاملات الارتباط (Correlation Coefficients)، وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة، تم استخدام معادلة كرونباخ الفا، للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، واستخدام اختبار شيفيه (Sheffe) للمقارنات البعدية إذا لزم الأمر. تم القيام بجمع البيانات النظرية المكتوبة وتحديد مشكلة الدراسة والاسئلة والدراسات السابقة وتحديد الاطار النظري ومن ثم تم استخدام مختبرات

الحاسوب ومصادر البحث العلمي والمكتبة وشيكات المحركات البحثية المتوفرة في الجامعة للبحث عن اهم الاحصائيات والارقام التي تدعم البحث وتم استخدام الاستبيان والمقابلة في جمع البيانات.

أدوات الدراسة

أولاً: الاستبانة: تم تصميم أداة دراسة تقيس الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية لانعكاسات جائحة كورونا على المواطن الأردني.

صدق وثبات أدوات الدراسة

تم التأكد من صدق أدوات الدراسة بعرضها على مجموعة من المختصين في مجال البحوث الاجتماعية، وتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (50) مفردة، واستخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتهي اليه. وستم تصحيح الاستبيان بالاعتماد على آراء المحكمين ونتائج العينة الاستطلاعية.

وتم التأكد من ثبات أدوات الدراسة من خلال عينة استطلاعية مكونة من (50) مفردة وتطبيق معادلة كرونباخ الفا، وثبات الإعادة (Test.Rtest).

الجدول 1 : يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لخصائصهم الديموغرافية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	808	40.4
	أنثى	1192	59.6
	المجموع	2000	100.0
العمر	أقل من 16 سنة	70	3.5
	18-29	865	43.3
	30-39	414	20.7
	40-49	577	28.9
	50-60	64	3.2
	أكبر من 60	10	0.5
	المجموع	2000	100.0
الدخل المتأتي للأسرة	أقل من 500 دينار	1020	51.0
	500 دينار - 700 دينار	578	28.9
	701 دينار - 900 دينار	181	9.1
	901 دينار - 1100 دينار	120	6.0
	أكثر من 1100 دينار	101	5.1
	المجموع	2000	100.0
مكان الإقامة	عمان	887	44.4
	اربد	357	17.9
	الطفيلة	20	1.0
	البلقاء	104	5.2
	جرش	46	2.3
	الزرقاء	273	13.7
	المفرق	100	5.0
	مأدبا	40	2.0
	معان	32	1.6
	العقبة	40	2.0
	الكرك	66	3.3
	عجلون	35	1.8
	المجموع	2000	100.0
طبيعة السكن	ملك	1444	72.2
	إيجار	556	27.8
	المجموع	2000	100.0

تشير بيانات الجدول 1 إلى النتائج التالية:

- أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الإناث وبلغت نسبتهم (59.6%)، بينما بلغت نسبة الذكور (40.4%).
- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر (43.3%) لفئة العمر (18-29)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (0.5%) لفئة العمر (أكبر من 60).
- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل المتأتي للأسرة (51.0%) لفئة الدخل المتأتي للأسرة (أقل من 500 دينار)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (5.1%) لفئة الدخل المتأتي للأسرة (أكثر من 1100 دينار).
- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان الإقامة (44.4%) لفئة مكان الإقامة (عمان)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (1.0%) لفئة مكان الإقامة (الطفيلة).
- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير طبيعة السكن (72.2%) لفئة طبيعة السكن (ملك)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (27.8%) لفئة طبيعة السكن (إيجار).

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاته، تمثلت أدواته في استبانة مغلقة لاستقصاء الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الاردني، وتمرّ عملية بنائها في مراحل كما يلي:

مرحلة جمع المعلومات

في هذه المرحلة تم جمع كافة البيانات والمعلومات، وذلك بالاطلاع على معايير التقييم العالمية ذات العلاقة بالانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الاردني، وتم تطوير الأداة استناداً إلى الادب المتصل بالموضوع.

مرحلة بناء الأداة

لغايات تحديد الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الاردني، قامت الباحثة بإعداد (استبانة) التي تكونت من (19) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية وهي:

- 1- الجانب الاجتماعي ويقاس بالفقرات من (1-6).
- 2- الجانب الاقتصادي ويقاس بالفقرات من (7-12).
- 3- الجانب الصحي ويقاس بالفقرات من (13-19).

إجراءات الدراسة

تمت عملية إعداد هذا الدراسة بعد مراحل تمثلت بما يلي:

- 1- تم في هذه المرحلة اعداد الاستبانة المستخدمة لمعرفة الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الاردني واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبة لها.
- 2- تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة.
- 3- تم جمع البيانات تمهيداً لإدخالها حاسوبياً.
- 4- تم ادخال البيانات حاسوبياً واستخراج النتائج.
- 5- تحليل البيانات وفق المعالجة الاحصائية.

الصدق الظاهري

وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصص (علم الاجتماع)، للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة، كما أرفقت أسئلة الدراسة وأهدافه مع الأداة، وعدلت الاستبانة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين وتكونت الاداة من (19) فقرة في صورتها النهائية للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أعدت من أجل قياسه.

- وصمم المقياس بتدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5، 4، 3، 2، 1). وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.
- وتم اعتماد المقياس الاتي لتصحيح المقياس الخماسي.

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)=1.33

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

وبناء على ذلك يكون:

من 1.00-2.33 منخفض

من 2.34-3.67 متوسط

من 3.68-5.00 مرتفع

وللتحقق من صدق بناء الأداة الأولى، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (30) فردًا من مجتمع الدراسة، ولكن من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالبُعد الذي تنتهي إليه وذلك كما في الجدول 2.

الجدول 2: ارتباط فقرات بُعد الجانب الاجتماعي مع الدرجة الكلية للبُعد

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.629**	4	.853**
2	.775**	5	.889**
3	.779**	6	.608**

ملاحظة:**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات الجدول 2 إلى أن معاملات الارتباط لبُعد الجانب الاجتماعي تراوحت ما بين (.608**-.889**) وهي قيم دالة إحصائية.

الجدول 3: ارتباط فقرات بُعد الجانب الاقتصادي مع الدرجة الكلية للبُعد

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.629**	4	.578**
2	.874**	5	.664**
3	.768**	6	.657**

ملاحظة:**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات الجدول 3 إلى أن معاملات الارتباط لبُعد الجانب الاقتصادي تراوحت ما بين (.578**-.874**) وهي قيم دالة إحصائية.

الجدول 4: ارتباط فقرات بُعد الجانب الصحي الدرجة الكلية للبُعد

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.726**	5	.850**
2	.604**	6	.899**
3	.818**	7	.804**
4	.714**		

ملاحظة:**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات الجدول 4 إلى أن معاملات الارتباط لبُعد الجانب الصحي تراوحت ما بين (.604**-.899**) وهي قيم دالة إحصائية.

الثبات

يقصد بثبات أداة الدراسة استقرار النتائج واعتماديتها وقدرتها على التنبؤ أي مدى التوافق أو الاتساق في نتائج الاستبيان إذ طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة، وقد تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، إذ يقيس مدى التناسق في إجابات الباحثين عن كل الأسئلة الموجودة في المقياس، كما يمكن تفسير (ألفا) بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل على ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (0-1) وتكن قيمته مقبولة عند (60%) وما فوق، وفي دراسات أخرى تكون مقبولة عند (70%) وما فوق وبحسب والجدول التالي يبين ذلك.

وللتحقق من ثبات الأداة، تم احتساب معامل كرونباخ الفا، باعتباره مؤشراً على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ الفا) الكلي (0.912) وهي نسبة مرتفعة جداً وتشير إلى ثبات الأداة.

الجدول 5: معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ومعامل الارتباط بيرسون

الرقم	البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا	معامل الارتباط للبعد بالأداة ككل
1	الجانب الاجتماعي	12	0.849	.802**
2	الجانب الاقتصادي	12	0.791	.821**
3	الجانب الصحي	12	0.882	.904**
	الأداة ككل	36	0.912	-

ملاحظة: **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات الجدول 5 ان معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للبعد الأول: الجانب الاجتماعي بلغت (0.849)، وللبعد الثاني: الجانب الاقتصادي (0.791)، وللبعد الثالث: الجانب الصحي (0.882)، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.912) وهي قيم مرتفعة دالة إحصائية كما تجدر الإشارة إلى ان معاملات الارتباط تراوحت ما بين (.802** - .904**) وهي قيم دالة إحصائية.

الأساليب الإحصائية

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعى إلى تحقيقه، تم تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون.
- 2- معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات لأداة الدراسة.
- 3- التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية.
- 4- الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة وللأبعاد ككل.
- 5- اختبار (ت) لإيجاد الفروق لمتغير الجنس، طبيعة السكن.
- 6- تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق لمتغيرات الدراسة (العمر، والدخل المتأني للأسرة).

نتائج الدراسة

السؤال الأول: الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

هل تعمل (لديك مهنة)؟

الجدول 6: لديك مهنة

النسبة المئوية (%)	التكرار	لديك مهنة
40.7	814	نعم
54.5	1090	لا
4.8	96	أحياناً
100.0	2000	المجموع

أشارت نتائج الجدول (6) عدد العاملين من أفراد عينة الدراسة بلغ عددهم (814) بنسبة مئوية بلغت (40.7%)، بنما بلغ عدد الفئة التي لا تعمل (1090) بنسبة مئوية (54.5%)، بينما جاءت مهنة العمل أحياناً بعدد بلغ (96) بنسبة مئوية بلغت (4.8%). إذا كانت الإجابة بنعم أو على نحو متقطع أو مياومة على وجود مهنة لديك فهل هي في؟

الجدول 7: القطاع الذي يعمل به (طبيعة العمل)

طبيعة العمل	التكرار	النسبة المئوية (%)
القطاع الحكومي	498	54.73
القطاع الخاص	329	36.15
أعمال مياومة	54	5.93
غير ذلك	29	3.19
المجموع	910	100.00

• يسمح باختيار أكثر من إجابة.

يوضح الجدول (7) أن (القطاع الحكومي) جاء بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (54.73%)، يليه (القطاع الخاص) بنسبة مئوية بلغت (36.15%)، يليه المجال (أعمال مياومة) بنسبة مئوية بلغت (5.93%)، يليه المجال (غير ذلك) بنسبة مئوية بلغت (3.19%).

هل تعتقد أن جائحة كورونا كان لها آثار إيجابية على الفرد والمجتمع؟

الجدول 8: الآثار الإيجابية لجائحة كورونا على الفرد والمجتمع

الآثار الإيجابية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
	نعم	579	29.0
	لا	689	34.5
	أحياناً	732	36.6
	المجموع	2000	100.0

تبين نتائج الجدول (8) أن (29.0%) من أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن جائحة كورونا لها آثار إيجابية على الفرد والمجتمع، وأن (34.5%) يعتقدون أن جائحة كورونا ليس لها آثار إيجابية على الفرد والمجتمع، بينما الأفراد الذين يعتقدون بأن لها أحياناً إيجابية بلغت نسبتهم (36.6%).

إذا كانت الإجابة بنعم أحياناً بأن جائحة كورونا لها آثار إيجابية على الفرد فما المجال الإيجابي لجائحة كورونا على الفرد والمجتمع من وجهة نظرك؟

الجدول 9: المجال الإيجابي لجائحة كورونا على الفرد والمجتمع

المجالات الإيجابية لجائحة كورونا على الفرد والمجتمع	التكرار	النسبة المئوية (%)
المجال الاجتماعي	698	26.35
المجال الصحي	489	18.46
المجال النفسي	344	12.99
المجال الاقتصادي	360	13.59
المجال البيئي	194	7.32
المجال التكنولوجي	364	13.74
المجال التعليمي	200	7.55
المجموع	2649	100.00

• يسمح باختيار أكثر من إجابة

يوضح الجدول (9) أن المجال (الاجتماعي) جاء بالمرتبة الأولى من المجالات الإيجابية لجائحة كورونا على الفرد والمجتمع بنسبة مئوية بلغت (26.35%)، يليه المجال (الصحي) بنسبة مئوية بلغت (18.46%)، يليه المجال (النفسي) بنسبة مئوية بلغت (12.99%)، يليه المجال (الاقتصادي) بنسبة مئوية بلغت (13.59%)، يليه المجال (البيئي) بنسبة مئوية بلغت (7.32%)، يليه المجال (التكنولوجي) بنسبة مئوية بلغت (13.74%)، يليه المجال (التعليمي) بنسبة مئوية بلغت (7.55%).

ما القيم التي تركتها جائحة كورونا فيك؟

الجدول 10: القيم التي تركتها جائحة كورونا

القيم التي تركتها جائحة كورونا	التكرار	النسبة المئوية (%)
الايثار	132	3.66
تحمل المسؤولية	292	8.10
الصبر	381	10.57
الاهتمام بالاهل والاقارب	289	8.01
الايمان (قوة الوازع الديني)	268	7.43
التفكير بالآخرين	223	6.18
الاعتماد على النفس	260	7.21
الاجتهاد والعمل	159	4.41
التسامح والمحبة	208	5.77
حب للقراءة والمطالعة	180	4.99
زيادة الترابط الأسري	307	8.51
الالتزام في العبادات	249	6.91
التعاون مع الآخرين	167	4.63
الإفادة من وقت الفراغ بما هو مفيد	213	5.91
النظام والالتزام في إجراءات السلامة العامة	226	6.27
غير ذلك حدد	52	1.44
المجموع	3606	100.00

تشير بيانات الجدول (10) أن أكثر القيم التي تركتها جائحة كورونا على المجتمع الأردني كانت القيم (الصبر) بنسبة مئوية بلغت (10.57)، تليها القيم (زيادة الترابط الأسري) بنسبة مئوية بلغت (8.51)، بينما جاءت أقل قيمة (غير ذلك حدد) بنسبة مئوية بلغت (1.44). واتفقت مع دراسة كارونثيك (2020) ودراسة السعد (2020) تعزيز ثقافة التسامح والصداقة والحب والتقرب الى الله في أثناء انتشار وباء كورونا.

الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية مقياس الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها، و الجدول 11 يوضح ذلك.

الجدول 11: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أداة الدراسة، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية (ن=2000)

رقم البعد	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	الجانب الصحي	4.03	0.67	1	مرتفع
1	الجانب الاجتماعي	3.88	0.72	2	مرتفع
2	الجانب الاقتصادي	3.80	0.70	3	مرتفع
	الأداة ككل	3.91	0.56	-	مرتفع

يلاحظ من النتائج في الجدول 11 أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني تراوحت بين (3.80-4.03) وجاء البُعد الثالث (الجانب الصحي) بمتوسط حسابي بلغ (4.03) وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الأولى، وتلاه البُعد الأول (الجانب الاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغ (3.88) وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الثانية، وتلاه البعد الثاني (الجانب الاقتصادي) بمتوسط حسابي بلغ (3.80) وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الثالثة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.91) وبدرجة مرتفعة. واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة امير الدين (2020) بأن لجائحة كورونا كان لها دور كبير في ازدياد اهتمام الافراد بالنظافة، ودراسة اجكتار بأن النظافة العامة انتشرت في فترة انتشار وباء جائحة كورونا.

السؤال الثاني: ما الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني؟

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "الجانب الاجتماعي"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في الجدول (12).

الجدول 12: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الجانب الاجتماعي (ن=2000)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
6	تراجعت بعض العادات السلبية في جائحة كورونا مثل المبالغة في التقييل في المناسبات الاجتماعية	4.20	0.93	1	مرتفع
2	مكننتجائحة كورونا الالهلمن فرصة قضاء وقت اطول مع عائلاتهم	4.15	0.94	2	مرتفع
1	عززت جائحة كورونا من الترابط الاسري بين أفراد الاسرة الواحدة	3.96	0.99	3	مرتفع
5	عززت جائحة كورونا الشعور والتعاطف ومساعدة الآخرين في المجتمع	3.78	0.97	4	مرتفع
4	عززتجائحة كورونا التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع	3.65	1.00	5	متوسط
3	خلال جائحة كورونا ازداد التعاون والتقارب بينالجيران	3.54	1.07	6	متوسط
البعد ككل		3.88	0.72	-	مرتفع

يظهر من الجدول 12 أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "الجانب الاجتماعي" تراوحت بين (3.54-4.20)، كان أعلاها للفقرة رقم (6) التي تنص على "تراجعت بعض العادات السلبية في جائحة كورونا مثل المبالغة في التقييل في المناسبات الاجتماعية" بمتوسط حسابي (4.20) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (2) بالمرتبة الثانية، التي تنص على "مكننت جائحة كورونا الالهلمن من فرصة قضاء وقت اطول مع عائلاتهم" بمتوسط حسابي (4.15) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (1) بالمرتبة الثالثة، التي تنص على "عززت جائحة كورونا من الترابط الاسري بين أفراد الاسرة الواحدة" بمتوسط حسابي (3.96) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) التي تنص على "خلال جائحة كورونا ازداد التعاون والتقارب بينالجيران" بمتوسط حسابي (3.54) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.88) وبدرجة مرتفعة. واتفقت نتائج الدراسة مع كل من دراسات الالية:- دراسة خلف (2021) ودراسة السعد (2020) ودراسة الزهرة (2021) التي تؤكد على انتشار التقارب والتعاون بين افراد الاسرة الواحدة وقضاء وقت أطول مع العائلة

السؤال الثالث: ما الانعكاسات الاقتصادية لجائحة كورونا على المجتمع الاردني؟

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "الجانب الاقتصادي"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في الجدول (13).

الجدول 13: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الجانب الاقتصادي (ن=2000)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	خفضت جائحة كورونا تكاليف الزواج	4.34	0.85	1	مرتفع
6	انتشرت المشاريع الانتاجية المنزلية وتسويقها عبر الانترنت في أثناء جائحة كورونا	3.89	0.90	2	مرتفع
3	اصبح الافراد يقبلون على شراء حاجاتهم الاساسية ويقللون من شراء الحاجات الكمالية في أثناء جائحة كورونا	3.69	1.13	3	مرتفع
2	جائحة كورونا جعلت الافراد يقتصدون في المصاريف اليومية	3.65	1.17	4	متوسط
4	اوجدت جائحة كورونا مهن مختلفة للعاطلين عن العمل (مثل البيع والشراء والتسويق والتعليم عبر الانترنت)	3.61	1.13	5	متوسط
5	اعادة جائحة كورونا المشاريع المتعلقة بالحرف التقليدية واليدوية والانتاجية المنزلية	3.61	0.93	5	متوسط
البعد ككل		3.80	0.70	-	مرتفع

يظهر من الجدول 13 أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "الجانب الاقتصادي" تراوحت بين (3.61-4.34)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) التي تنص على "خفضت جائحة كورونا تكاليف الزواج" بمتوسط حسابي (4.34) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (6) بالمرتبة الثانية، التي تنص على "انتشرت المشاريع الانتاجية المنزلية وتسويقها عبر الانترنت في أثناء جائحة كورونا" بمتوسط حسابي (3.89) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (3) بالمرتبة الثالثة، التي تنص على "اصبح الافراد يقبلون على شراء حاجاتهم الاساسية ويقللون من شراء الحاجات الكمالية في أثناء جائحة

كورونا" بمتوسط حسابي (3.69) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة جاء الفقرتان ذوات الأرقام (4، 5) واللذان تنصان على "إعادة جائحة كورونا المشاريع المتعلقة بالحرف التقليدية واليدوية والانتاجية المنزلية" بمتوسط حسابي (3.61) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.80) وبدرجة مرتفعة. واتفقت مع دراسة انجكنار (2020) حول خفض النفقات ودراسة أمير الدين (2020) أن جائحة كورونا أدت إلى انخفاض تكاليف الانفاق وتحسين الدخل عن طريق الأعمال الإبداعية وتلبية الحاجات.

السؤال الرابع: ما الانعكاسات الصحية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني؟

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "الجانب الصحي"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في الجدول (14).

الجدول 14: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الجانب الصحي (ن=2000)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أصبحت النظافة والتعقيم امر اساسي خلال جائحة كورونا	4.36	0.77	1	مرتفع
2	الالتزام بأجراءات السلامة العامة والتعليمات لتجنب الإصابة بالعدوى والأمراض خلال جائحة كورونا	4.22	0.74	2	مرتفع
7	الاهتمام بقراءة أو مشاهدة كل مايتعلق بالامور الصحية من وقاية وعلاج من الأمراض على نحو اكبر خلال جائحة كورونا	4.10	0.82	3	مرتفع
6	زيادة الاهتمام بالارشادات الصحية في أثناء جائحة كورونا	4.05	0.86	4	مرتفع
3	انتشار العادات الصحية الجيدة مثل اهتمام الافراد لتناول الخضار والفواكة الطبيعية للوقاية من الأمراض خلال جائحة كورونا	3.98	0.97	5	مرتفع
5	اهتمام افراد المجتمع بالتحقيق الصحي في أثناء جائحة كورونا	3.93	0.95	6	مرتفع
4	تجنب الطعام والشراب غير الصحي خلال جائحة كورونا	3.53	1.12	7	متوسط
	البعد ككل	4.03	0.67	-	مرتفع

يظهر من الجدول 14 أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "الجانب الصحي" تراوحت بين (3.53-4.36)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) التي تنص على "أصبحت النظافة والتعقيم امر اساسي خلال جائحة كورونا" بمتوسط حسابي (4.36) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (2) بالمرتبة الثانية، التي تنص على "الالتزام بأجراءات السلامة العامة والتعليمات لتجنب الإصابة بالعدوى والأمراض خلال ل جائحة كورونا" بمتوسط حسابي (4.22) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (7) بالمرتبة الثالثة، التي تنص على "الاهتمام بقراءة أو مشاهدة كل مايتعلق بالامور الصحية من وقاية وعلاج من الأمراض على نحو اكبر خلال جائحة كورونا" بمتوسط حسابي (4.10) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) التي تنص على "تجنب الطعام والشراب غير الصحي خلال جائحة كورونا" بمتوسط حسابي (3.53) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (4.03) وبدرجة مرتفعة. واتفقت نتائج الدراسة مع كل من دراسة انجكنار (2020) التي أكدت ان جائحة كورونا زادت من اهتمام الافراد بالنظافة العامة وانخفاض نسبة التلوث وكل ذلك دراسة السعد (2020) التي تؤكد على انتشار النظافة والتعقيم خلال جائحة كورونا.

الفرضية الأولى: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الانعكاسات الإيجابية لجائحة

كورونا على المجتمع الأردني تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن الفرضية الأولى فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني تعزى لمتغير الجنس، وتم حساب اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة المعيارية ل الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني تعزى لمتغير الجنس الجدول 15 يوضح ذلك.

الجدول (15): نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة المعيارية لـ الانعكاسات الايجابية لجائحة كورونا على المجتمع الاردني تعزى لمتغير (الجنس)

البُعد	الفئة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	احتمالية الخطأ
الجانب الاجتماعي	ذكر	3.93	0.70	2.744	1998	0.006
	أنثى	3.84	0.73			
الجانب الاقتصادي	ذكر	3.81	0.64	0.420	1998	0.674
	أنثى	3.79	0.73			
الجانب الصحي	ذكر	4.05	0.58	1.437	1998	0.151
	أنثى	4.01	0.72			
الدرجة الكلية	ذكر	3.94	0.49	1.905	1998	0.057
	أنثى	3.89	0.60			

تشير نتائج الجدول (15) إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في بُعد الجانب الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في بُعد الجانب الاقتصادي تبعاً لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في بُعد الجانب الصحي تبعاً لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في الدرجة الكلية تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الانعكاسات الايجابية لجائحة كورونا على المجتمع الاردني تعزى لمتغير العمر؟

الجدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات الانعكاسات الايجابية لجائحة كورونا على المجتمع الاردني تعزى لمتغير العمر

الفئة		الجانب الاجتماعي	الجانب الاقتصادي	الجانب الصحي	الدرجة الكلية
أقل من 16 سنة	س	3.75	3.69	3.78	3.74
	ع	0.65	0.72	0.61	0.59
18-29	س	3.93	3.82	4.05	3.94
	ع	0.68	0.67	0.64	0.53
30-39	س	3.92	3.75	4.02	3.90
	ع	0.72	0.76	0.66	0.59
40-49	س	3.79	3.80	4.00	3.87
	ع	0.78	0.71	0.71	0.59
50-60	س	3.79	3.97	4.17	3.99
	ع	0.72	0.47	0.65	0.48
أكبر من 60	س	4.10	3.60	4.30	4.02
	ع	0.34	0.56	0.52	0.29

س: المتوسط الحسابي؛ الانحراف المعياري

يبين الجدول (16) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الانعكاسات الايجابية لجائحة كورونا على المجتمع الاردني تعزى لمتغير العمر، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي على الأبعاد والأداة ككل الجدول (17) يوضح ذلك.

الجدول 17: تحليل التباين الأحادي لأثر (العمر) على الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	9.426	5	1.885	3.651	0.003
	داخل المجموعات	1029.557	1994	0.516		
	الكل	1038.983	1999			
الجانب الاقتصادي	بين المجموعات	4.630	5	0.926	1.919	0.088
	داخل المجموعات	962.199	1994	0.483		
	الكل	966.829	1999			
الجانب الصحي	بين المجموعات	7.371	5	1.474	3.336	0.005
	داخل المجموعات	881.254	1994	0.442		
	الكل	888.625	1999			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.183	5	0.837	2.666	0.021
	داخل المجموعات	625.824	1994	0.314		
	الكل	630.008	1999			

يتبين من الجدول 17 ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر العمر في بُعد الجانب الاجتماعي ولمعرفة مواقع الفروق تم حساب اختبار المقارنات البعدية (شيفية) والجدول (18) يبين ذلك.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر العمر في بُعد الجانب الاقتصادي ولمعرفة مواقع الفروق تم حساب اختبار المقارنات البعدية (LSD) والجدول (19) يبين ذلك.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر العمر في بُعد الجانب الصحي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر العمر في الدرجة الكلية ولمعرفة مواقع الفروق تم حساب اختبار المقارنات البعدية (LSD) والجدول (20) يبين ذلك.

الجدول 18: المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر متغير (العمر) لبُعد الجانب الاجتماعي

الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 16 سنة	29-18	39-30	49-40	60-50	أكبر من 60
أقل من 16 سنة	3.75	-	0.554	0.651	0.999	1.000	0.842
29-18	3.93		-	1.000	*0.027	0.806	0.990
39-30	3.92			-	0.173	0.865	0.988
49-40	3.79				-	1.000	0.877
60-50	3.79					-	0.899
أكبر من 60	4.10						-

تشير بيانات الجدول 18 وجود فروق دالة إحصائية لأثر العمر بين (49-40) و(29-18) و(29-18).

الجدول 19: المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر متغير (العمر) لبُعد الجانب الاقتصادي

الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 16 سنة	29-18	39-30	49-40	60-50	أكبر من 60
أقل من 16 سنة	3.69	-	0.129	0.539	0.225	*0.022	0.700
29-18	3.82		-	0.067	0.514	0.108	0.316
39-30	3.75			-	0.248	*0.018	0.513
49-40	3.80				-	0.065	0.373
60-50	3.97					-	0.121
أكبر من 60	3.60						-

تشير بيانات الجدول 19 وجود فروق دالة احصائياً لأثر العمر بين (50-60) و(أقل من 16 سنة) ولصالح (50-60)، ووجود فروق دالة احصائياً لأثر العمر بين (30-39) و(50-60) ولصالح (50-60).

الجدول 20: المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر متغير (العمر) للدرجة الكلية

الدرجة الكلية	أقل من 16 سنة	المتوسط الحسابي	أقل من 16 سنة	29-18	39-30	49-40	60-50	أكبر من 60
أقل من 16 سنة	-	3.74	0.005*	0.027*	0.076	0.012*	0.151	
29-18	-	3.94	-	0.270	0.018*	0.523	0.672	
39-30	-	3.90	-	-	0.344	0.268	0.531	
49-40	-	3.87	-	-	-	0.112	0.413	
60-50	-	3.99	-	-	-	-	0.879	
أكبر من 60	-	4.02	-	-	-	-	-	

تشير بيانات الجدول 20 وجود فروق دالة احصائياً لأثر العمر بين (29-18) و(أقل من 16 سنة) ولصالح (29-18)، ووجود فروق دالة احصائياً لأثر العمر بين (16 سنة) و(39-30) ولصالح (39-30)، ووجود فروق دالة احصائياً لأثر العمر بين (أقل من 16 سنة) و(50-60) ولصالح (50-60)، ووجود فروق دالة احصائياً لأثر العمر بين (29-18) و(49-40) ولصالح (29-18).

الفرضية الثالثة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني تعزى لمتغير الدخل المتأتي للأسرة؟

الجدول (21): المتوسطات الحسابية والانحرافات الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني تعزى لمتغير الدخل المتأتي للأسرة

الدرجة الكلية	الجانب الصحي	الجانب الاقتصادي	الجانب الاجتماعي	الفئة
3.92	4.05	3.79	3.88	س
0.55	0.65	0.69	0.74	ع
3.85	3.96	3.76	3.82	س
0.60	0.67	0.73	0.73	ع
3.91	4.02	3.81	3.88	س
0.54	0.64	0.65	0.69	ع
4.01	4.12	3.91	4.00	س
0.48	0.62	0.66	0.69	ع
4.01	4.05	3.95	4.03	س
0.56	0.86	0.67	0.53	ع

س: المتوسط الحسابي؛ الانحراف المعياري

يبين الجدول (21) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني تعزى لمتغير الدخل المتأتي للأسرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي على الأبعاد والأداة ككل الجدول (22) يوضح ذلك.

الجدول 22: تحليل التباين الأحادي لأثر (الدخل المتأتي للأسرة) على الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	5.828	4	1.457	2.813	0.024
	داخل المجموعات	1033.156	1995	0.518		
	الكلي	1038.983	1999			
الجانب الاقتصادي	بين المجموعات	4.922	4	1.230	2.552	0.037
	داخل المجموعات	961.907	1995	0.482		
	الكلي	966.829	1999			
الجانب الصحي	بين المجموعات	4.352	4	1.088	2.455	0.044
	داخل المجموعات	884.273	1995	0.443		

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	الكلي	888.625	1999			
	بين المجموعات	4.365	4	1.091	3.479	0.008
	داخل المجموعات	625.643	1995	0.314		
	الكلي	630.008	1999			

يتبين من الجدول 22 ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الدخل المتأتي للأسرة في بُعد الجانب الاجتماعي ولمعرفة مواقع الفروق تم حساب اختبار المقارنات البعدية (LSD) والجدول (23) يبين ذلك.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الدخل المتأتي للأسرة في بُعد الجانب الاقتصادي ولمعرفة مواقع الفروق تم حساب اختبار المقارنات البعدية (LSD) والجدول (24) يبين ذلك.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الدخل المتأتي للأسرة في بُعد الجانب الصحي ولمعرفة مواقع الفروق تم حساب اختبار المقارنات البعدية (LSD) والجدول (25) يبين ذلك.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الدخل المتأتي للأسرة في الدرجة الكلية ولمعرفة مواقع الفروق تم حساب اختبار المقارنات البعدية (LSD) والجدول (26) يبين ذلك.

الجدول 27: المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر متغير (الدخل المتأتي للأسرة) لبُعد الجانب الاجتماعي

الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 500 دينار	-500 - 700 دينار	-701 - 900 دينار	-901 - 1100 دينار	أكثر من 1100 دينار
أقل من 500 دينار	3.88	-	0.112	0.936	0.102	0.047*
500 - 700 دينار	3.82		-	0.371	0.017*	0.007*
701 - 900 دينار	3.88			-	0.163	0.085
901 - 1100 دينار	4.00				-	0.715
أكثر من 1100 دينار	4.03					-

تشير بيانات الجدول 27 وجود فروق دالة إحصائية لأثر الدخل المتأتي للأسرة بين (أقل من 500 دينار) و(أكثر من 1100 دينار) ولصالح (أكثر من 1100 دينار)، ووجود فروق دالة إحصائية لأثر الدخل المتأتي للأسرة بين (500 - 700 دينار) و(901 - 1100 دينار) ولصالح (901 - 1100 دينار)، ووجود فروق دالة إحصائية لأثر الدخل المتأتي للأسرة بين (500 - 700 دينار) و(أكثر من 1100 دينار) ولصالح (أكثر من 1100 دينار).

الجدول 28: المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر متغير (الدخل المتأتي للأسرة) لبُعد الجانب الاقتصادي

الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 500 دينار	500 - 700 دينار	701 - 900 دينار	901 - 1100 دينار	أكثر من 1100 دينار
أقل من 500 دينار	3.79	-	0.315	0.725	0.089	0.027*
500 - 700 دينار	3.76		-	0.343	0.031*	0.009*
701 - 900 دينار	3.81			-	0.249	0.102
901 - 1100 دينار	3.91				-	0.619
أكثر من 1100 دينار	3.95					-

تشير بيانات الجدول 28 وجود فروق دالة إحصائية لأثر الدخل المتأتي للأسرة بين (أقل من 500 دينار) و(أكثر من 1100 دينار) ولصالح (أكثر من 1100 دينار)، ووجود فروق دالة إحصائية لأثر الدخل المتأتي للأسرة بين (500 - 700 دينار) و(901 - 1100 دينار) ولصالح (901 - 1100 دينار)، ووجود فروق دالة إحصائية لأثر الدخل المتأتي للأسرة بين (500 - 700 دينار) و(أكثر من 1100 دينار) ولصالح (أكثر من 1100 دينار).

الجدول 29: المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر متغير (الدخل المتأتي للأسرة) لبُعد الجانب الاجتماعي

الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 500 دينار	-500-700 دينار	-701-900 دينار	-901-1100 دينار	أكثر من 1100 دينار
أقل من 500 دينار	4.05	-	0.009*	0.550	0.268	0.976
500 - 700 دينار	3.96	-	-	0.299	0.015*	0.195
701 - 900 دينار	4.02	-	-	-	0.188	0.679
901 - 1100 دينار	4.12	-	-	-	-	0.442
أكثر من 1100 دينار	4.05	-	-	-	-	-

تشير بيانات الجدول 29 وجود فروق دالة احصائية لأثر الدخل المتأتي للأسرة بين (أقل من 500 دينار) و(500-700 دينار) ولصالح (أقل من 500 دينار)، ووجود فروق دالة احصائية لأثر الدخل المتأتي للأسرة بين (500 - 700 دينار) و(901-1100 دينار) ولصالح (901-1100 دينار).

الجدول 30: المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر متغير (الدخل المتأتي للأسرة) للدرجة الكلية

الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 500 دينار	500 - 700 دينار	-701-900 دينار	901-1100 دينار	أكثر من 1100 دينار
أقل من 500 دينار	3.92	-	0.029	0.876	0.070	0.092
500 - 700 دينار	3.85	-	-	0.234	0.004*	0.007*
701 - 900 دينار	3.91	-	-	-	0.111	0.129
901 - 1100 دينار	4.01	-	-	-	-	0.995
أكثر من 1100 دينار	4.01	-	-	-	-	-

تشير بيانات الجدول 30 وجود فروق دالة احصائية لأثر الدخل المتأتي للأسرة بين (500 - 700 دينار) و(901-1100 دينار) ولصالح (901-1100 دينار)، ووجود فروق دالة احصائية لأثر الدخل المتأتي للأسرة بين (500 - 700 دينار) و(أكثر من 1100 دينار) ولصالح (أكثر من 1100 دينار).

الفرضية الرابعة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني تعزى لمتغير طبيعة السكن؟

للإجابة عن الفرضية الرابعة فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني تعزى لمتغير طبيعة السكن، وتم حساب اختبار (t) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة المعيارية لـ الانعكاسات الإيجابية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني تعزى لمتغير طبيعة السكن الجدول 31 يوضح ذلك.

الجدول (31): نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة المعيارية لـ الانعكاسات الإيجابية

لجائحة كورونا على المجتمع الأردني تعزى لمتغير (طبيعة السكن)

البُعد	الفئة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	احتمالية الخطأ
الجانب الاجتماعي	ملك	3.87	0.72	-0.103	1998	0.918
	إيجار	3.88	0.73			
الجانب الاقتصادي	ملك	3.83	0.70	3.506	1998	0.000
	إيجار	3.71	0.68			
الجانب الصحي	ملك	4.05	0.67	2.656	1998	0.008
	إيجار	3.96	0.65			
الدرجة الكلية	ملك	3.93	0.57	2.489	1998	0.013
	إيجار	3.86	0.53			

تشير نتائج الجدول (31) إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في بُعد الجانب الاجتماعي تبعاً لمتغير طبيعة السكن.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في بُعد الجانب الاقتصادي تبعاً لمتغير طبيعة السكن، وجاءت الفروق لصالح (ملك).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في بُعد الجانب الصحي تبعاً لمتغير طبيعة السكن، وجاءت الفروق لصالح (ملك).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في الدرجة الكلية تبعاً لمتغير طبيعة السكن، وجاءت الفروق لصالح (ملك).

نتائج الدراسة

- 29% من افراد العينة أعتقدوا أن جائحة كورونا لها اثار إيجابية.
- 34.5 % من افراد العينة أعتقدوا أن جائحة كورونا لها ليس لها اثار إيجابية.
- 36.5% من افراد العينة اعتقدوا أن جائحة كورونا لها أحيانا أثار إيجابية.
- جاء الجانب الصحي للآثار الإيجابية لجائحة كورونا في المرتبة الاولى متمثل في الاهتمام بالنظافة العامة والمحافظة على إجراءات السلامة العامة والتعقيم والتغذية السليمة والالتزام بالقواعد الصحية في اختيار الغذاء الصحي، وازدياد الاقبال على المأكولات الصحية والخضروات والفواكة.
- جاء الجانب الاجتماعي للآثار الإيجابية لجائحة كورونا في المرتبة الثانية وذلك بازدياد تفاعل أفراد الأسرة الواحدة وعلاقتهم مع بعضهم البعض وزيادة التكافل الاجتماعي وازدياد اقتراب الآباء والأمهات من أبنائهم والجلوس معهم لفترات أطول.
- جاء الجانب الاقتصادي في المرتبة الثالثة من خلال ترشيد الاستهلاك وتخفيض النفقات والإقبال على شراء الحاجات الضرورية والابتعاد على السلع الفاخرة واللجوء الى المشاريع الإنتاجية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الالكتروني.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للآثار الاجتماعية لجائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للآثار الاقتصادية لجائحة كورونا.
- وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للآثار الصحية لجائحة كورونا.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في بُعد الجانب الاجتماعي تبعاً لمتغير طبيعة السكن.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في بُعد الجانب الاقتصادي تبعاً لمتغير طبيعة السكن، وجاءت الفروق لصالح (ملك).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في بُعد الجانب الصحي تبعاً لمتغير طبيعة السكن، وجاءت الفروق لصالح (ملك).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في الدرجة الكلية تبعاً لمتغير طبيعة السكن، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر العمر في بُعد الجانب الصحي.

التوصيات

- 1- الاستفادة من التجارب التي مر فيها المجتمع واعداد خطط وقائية وانمائية وعلاجية للتصدي لاي كوارث او نكبات.
- 2- اعداد برامج توعوية وارشادية للتصدي للآثار السلبية لجائحة كورونا.
- 3- تضافر الجهود الاهلية والحكومية من اجل الوصول الى حلول واقعية للآثار السلبية لجائحة كورونا.
- 4- تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية من التكافل الاجتماعي والتعاون والنظافة وزيادة الوعي الاجتماعي والصحي لدى المواطن.
- 5- الاستفادة من الخبرات والمهارات التي تبعت جائحة كورونا في كافة المجالات.
- 6- تعزيز المهن البديلة التي ظهرت خلال انتشار جائحة كورونا مثل التسويق الالكتروني والمطبخ الانتاجي والمهارات اليدوية.
- 7- الاستثمار الامثل للقدرات والابداعات التي ظهرت بعد جائحة كورونا.

المصادر والمراجع

- أبو سويح، لونا، 2020، العرب وكورونا: إدارة أزمة أم أزمة إدارة؟، المستقبل العربي، عدد 496.
- الدقس، محمد، 1996، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، طبعة ثانية، دار مجدلاوي، عمان
- الربيعي، فضل عبد الله، 2006، الأسرة والتغير الاجتماعي، طبعة أولى، مركز دراسات الرأي العام والبحوث الاجتماعية "مدار"، عدن
- الشوايش، إيهاب، 2020، الكورونا في مختبر علم الاجتماع، جريدة ايلاف.
- جبري، سعدي عبد الزهرة (2021) الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا، مجلة حقوق والعلوم السياسية، جامعة عباس لغرور خشفة كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر مج. 8، ع. 1، ص ص 26-46
- الحمد، جواد، وآخرون، 2020، أزمة كورونا.. التداعيات على العلم العربي واستراتيجية المواجهة، مجلة دراسات شرق أوسطية، عدد 92، الأردن.
- حنفي، ساري، 2020، عالم ما بعد كورونا: نحو تحويل المحنة الى امكانات خلافة؟، مجلة اضافات، عدد 49، بيروت.
- حنين، ماهر، (2020)، سوسيولوجيا الهامش في زمن الكورونا: الخوف – الهشاشة – الانتظارات، المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.
- الخضاوي، هالة، 2020، سيكولوجية الأوبئة: ماذا يحدث للمجتمعات عند تعرضها لوباء مفاجئ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.
- الخلف، هديل الخالف (2021) أثر جائحة كورونا والحجر المنزلي على العلاقات الاجتماعية لأفراد الأسرة، جامعة الملك سعود، مدينة الرياض
- الربيعي، فضل عبد الله، 2006، الأسرة والتغير الاجتماعي، طبعة أولى، مركز دراسات الرأي العام والبحوث الاجتماعية "مدار"، عدن
- الرشيد، حسين، 2008، التغيرات الاجتماعية في العراق بعد الغزو الأمريكي، التقرير الاستراتيجي الخامس الصادر عن مجلة البيان: الواقع الدولي ومستقبل الأمة، المركز العربي للدراسات الانسانية – مجلة البيان السعودية، مجلد 5، الرياض.
- ريان، سندس وحيد، 2018، الرضا عن نوعية الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى المطلقات في منطقة المثلث، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، الأردن.
- عطية، حسام، 2020، أزمة كورونا...تكشف للمجتمع ايجابياتها وسلبياتها.
- الفقي، آمال وابو الفتوح، محمد، (2020)، المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد، المجلة التربوية، العدد 74.
- المصطفى، طلال، والسعد، حسام، (2020)، السوريون ووباء كورونا: دراسة استطلاعية لتصورات الحاضر وتوقعات المستقبل، مركز حرمون للدراسات المعاصرة.
- المعشر، مروان، 2020، أزمة "كورونا" وإمكانية التغيير للأفضل، مركز كارنيغي للشرق الأوسط والسلام الدولي.
- ملاوي، رشيق وآخرون، 2020، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الانسانية والاجتماعية، قطر.

References

- Amirudin, Msyams, christen, Marnani Rahman. (2020). positive Impacts among negative of covid -19 pandmic for community life, anduns.
- AnjankarK, Ashish, Lata, Kanayal (2020) positive aspects of covid 19 ablessing indisguise; In.J.Res pharm. Special.Issue (11)-187 -19-12020 India.
- Christin perry (31-5-2022) sliver lining positive Effects of the covid 19 pandmic on the children Kparents.com /kids /health.
- Elap.com/web/opinion/2020/04/1289355.html.
- <https://Carnegie-mec.org/2020/03/30/ar-pub-81394>.
- <https://Carnegie-mec.org/2020/03/30/ar-pub-81394>.
- <https://www.addustour.com/articles/1146158>.
- Karunathilake, (2021) positive and negative impacts of covid 19 an analysis with special reference to challenge on supply chain in soth, Department of social system Nehru university Newdelhi, India.
- WHO, 2020, the WORLD Health Report 2020: Reducing Riskss, Promoting Healthy Life.Geneva.
- WWW.Futureuae.com/ar-AE/mainpage/Item/5379.